شبكات التواصل الاجتماعي
وأثرها علي القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي

إعداد الدكتور

أيمن أحمد السيد محمد

مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

أولاً:مقدمة لمشكلة الدراسة:

يعد الشباب من أهم عناصر الموارد البشرية التي تعتمد عليها الأمم في تحقيق التنمية ولذا نوجه له العديد من البرامج لتعليمه وتدريبه بهدف تنمية واستثمار قدراته وإعداده لتحمل مسئولية بناء الأمة والنهوض بها في المستقبل، ومما يعوق تحقيق ذلك وجود بعض المشكلات الاجتماعية الخاصة

بالأفكار والاتجاهات السلبية التي تنتشر بين الشباب مما يؤثر على تحمل مسئوليتهم نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم، ومما يزيد من حدة هذه المشكلات عدم قدرة الشباب على تفهمها والتعامل معها مما يتطلب تنمية وعي الشباب بالظروف الاجتماعية المحيطة بهم والعمل على تنمية شعورهم بالانتماء والولاء للمجتمع مما يساهم في القيام بدورهم في دفع عجلة التنمية واستثمار طاقاتهم وقدراتهم لصالح أنفسهم ومجتمعهم.

ويمكن النظر إلي مرحلة الشباب وخاصة الشباب الجامعي على أنها مرحلة عمرية تنشأ كمحصلة تفاعل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية في سياق عناصر ومحددات ثقافية واجتماعية باعتبار أن الشباب هو أقصى درجات الحيوية بيولوجيا وفيزيقياً ونفسياً واجتماعياً، وعضوية الشباب في جماعة تحدد الكثير من الأشياء التي يراها ويفكر فيها ويتعلمها ويفعلها[١] وعلى ذلك يمكننا الاستفادة من طبيعة هذه المرحلة وسهولة التأثير فيها والعمل على تنمية قدراتهم واستعدادهم ومهاراتهم ليتمكنوا من القيام بدورهم في تحمل المسئولية والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

وإذا كان إعداد الشباب له أهمية الخاصة في الأوقات العادية فإن إعداد الشباب تتعاظم أهميته في أوقات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي السريع حيث يتأثر الشباب اليوم في مصر بمجموعة من المتغيرات العالمية والمحلية والتي لها انعكاساتها الإيجابية والسلبية علي شتى مناحي الحياة ومن المتغيرات العالمية ما ظهر في نهاية القرن الحالي من نظام عالمي جديد يهدف إلي إدماج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد أو ما يعرف بالعولمة، وهي تعبر عن عالم واحد تتلاشي فيه الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية، حيث يوجد رأس مال متحرك بغير قيود وبشر ينتقلون بغير حدود ومعلومات تتدفق بغير موانع فهناك ثقافات تداخلت وأسواق تقاربت ودول تكتلت وشركات تحالف.

ونتج عن العولمة ثلاثة أنواع هي العولمة الاقتصادية والعولمة السياسية والعولمة الثقافية ولعل أكثرها تأثيراً على حرية الشباب وانتمائه هي العولمة الثقافية والتي تعني سيادة كونية تكاد تكون واحدة في جميع دول العالم وذلك بفعل انتشار وسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيا الحديثة، وخاصة ثورة الاتصالات الحديثة والتي نتجت عن الاتصال المباشر بواسطة الأقمار الصناعية وأجهزة الاستقبال الحديثة وأيضاً ظهور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) حيث تلعب العولمة الثقافية دوراً هاماً في تشكيل البيئة الثقافية والشخصية الإنسانية بوجه عام كما تؤثر على الثقافة والإدراك واللغة والسلوك والهوية والانتماء والإدراك الاجتماعية داخل كل مجتمع [٢].

وتمثل شبكة الإنترنت وجه المجتمع المعلوماتى الجديد بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة، وكذلك بما تقدمه من قوة كبيرة للنخبة التي تدير هذه الشبكة، حيث لم يشهد العالم في العصر الحديث تطوراً تكنولوجيا تدخل في أعماق المجتمع وحمل معه بوادر تأثير اجتماعي وتطور حضاري وغزو ثقافي مثل الإنترنت، ولم تنل وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية ما نالته الإنترنت من سرعة في الانتشار والقبول بين الناس، وعمق التأثير في حياة الناس على مختلف أجناسهم وتوجهاتهم ومستوياتهم، وتنوع في طبيعة المعلومات التي توفرها وضخامة في حجم هذه المعلومات التي يمكن الوصول إليها دون عقبات مكانية أو زمانيه.

فقد بلغ الآن عدد مستخدمي الإنترنت ما يقارب من المائة وخمسين مليون إنسان موزعون على شتي أنحاء العالم وتتوقع الدراسات أن ينمو عدد المستخدمين بشكل كبير في الأعوام القادمة، وأصبح الناس اليوم ينظرون إلي الإنترنت على أنها المصدر الأول والمفضل للمعلومات والأخبار، وان وسائل الإعلام التقليدية كالصحف والمجلات والإذاعات وغيرها لن تلبث أن تنفرض على يد الإنترنت، ومن الطبيعي أن زعماً جريئاً مثل هذا لا يمكن أن ينشأ من فراغ ولا بد أن تكون هناك أسباب قوية يستطيع بها الانترنت أن يهدم إمبراطوريات إعلامية قديمة(٣).

وزاد عدد مستخدمي شبكة الإنترنت إلي أكثر من ثلاثمائة مليون مستخدم، هذا فضلاً عن أكثر من مائة وستين مليون مستخدم للبريد الإلكتروني فقط، وبذلك فقط يكون عدد المستخدمين حوالي أربعمائة وستين مليون مستخدم في عام ٢٠٠٠م ومن المتوقع أن يبلغ عدد المستخدمين على مستوي العالم عام ٢٠١٥م أكثر من ثلاثة مليار نسمة(٤).

ولقد سجل عدد مستخدمي الإنترنت من المنازل في بريطانيا زيادة بلغت مليون شخص في شهر إبريل ٢٠٠٠م، الأمر الذي يجعل حوالي ٣٠% من البريطانيين لديهم إمكانية الدخول إلي الشبكة من منازلهم وبالرغم من هذه الزيادة، فإن بريطانيا لم تصل بعد إلي مستوى مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة، حيث يتمتع حوالي نصف السكان بحرية الدخول إلي الإنترنت من منازلهم(٥).

وبلغ عدد الصينيين الذين يستخدمون الانترنت مائة وثمانية وخمسون مليون نسمة في نهاية ٢٠١٢م لتصبح بذلك الصين ثاني أكبر دولة في هذا المجالات بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

ومنذ أوائل التسعينات وتحديداً مع عام ١٩٩٢م احتل العالم العربي وخاصة دول الخليج نصيباً لا باس به في استخدام الإنترنت، وحيث تحولت تلك المجتمعات العربية إلي مجتمعات معلوماتية تعتمد أساساً في اقتصادياتها ورفاهية أفرادها علي تقنيات المعلومات في محاولة الاستفادة والانتفاع بها في مختلف الأنشطة التعليمية والتربوية .

وقد قامت مجموعة TNS بأضخم وأكبر دراسة لمعرفة نشاط المستخدمين للإنترنت وشملت الدراسة ٤٦ دولة وبمقابلة ٥٠ألف مستخدم، ولقد أظهرت الدراسة نتائج عديدة مهمة مثل الارتفاع الكبير في استخدام الشبكات الاجتماعية عالميا، وقد قدمت هذه الدراسة الإحصائيات تقديماً مفصلا لكل دولة، ويمكن القيام بعرض مقارنة بين أي دولتين من ٤٦ دولة والتي شملتها الإحصائيات وقامت باجتياز السعودي والإمارات في عرض النتائج وأظهرت النتائج أن نسبة مستخدمي الإنترنت في السعودية تصل إلي ٣٨% بينما نجدها في الإمارات تصل إلي ٧٥% (٦).

وأظهرت النتائج أن ٥٧% من المستخدمين في مصر يقضون وقتهم في تصفح البريد الإلكتروني، مقابل ٢٢% في تصفح الشبكات الاجتماعية، وفي الإمارات تعادلت نسبة استخدام البريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية حيث وصلت نسبتهم إلي ٤٢% أما فيما يتعلق بمعدل الأصدقاء في الشبكات الاجتماعية للسعوديين فقد وصلت نسبتهم إلي ٨٦صديق، وفي الإمارات إلي ٧٤ صديق، وشهدت ماليزيا الرقم الأكبر في معدل الأصدقاء المضافين في الشبكات الاجتماعية بمعدل ٢٣٣ صديق(٧).

أيضاً أظهرت النتائج أن معدل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية في مصر تصل إلي ٥٢% بينما يصل التواصل لكافة المواقع بمختلف أنواعها إلي ٤٠% وفي الإمارات نجد أن معدل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية يصل إلي ٦٨% مقابل ٥٨% للتواصل لكافة المواقع ويصل معدل عدد الساعات في الأسبوع التي يقضيها الشباب في مصر متصلا بالشبكات الاجتماعية إلي ١٦ ساعة، بينما الشباب الإماراتي يزيد عن الشباب المصري بساعة واحدة فيصل معدل الساعات التي يقضيها في التواصل عبر الشبكات الاجتماعية إلي ١٧ ساعة في الأسبوع.

وفي هذا الاتجاه أخذت الخدمة الاجتماعية دورها، وأصبح الأخصائي الاجتماعي يلعب دوراً هاماً في العديد من المجالات مستنداً على الطرق المهنية المتعددة والتي من بينها طريقة خدمة الجماعة والتي يمكن من خلالها تحقيق أهدافها المتمثلة في مساعدة الأفراد على النمو وإشباع احتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وكذلك مساعدتهم على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع بعضهم البعض، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو المجتمع من خلال تدعيم مشاعر الولاء والانتماء للمجتمع ولطريقة خدمة الجماعة بصفة عامة ومع جماعات الشباب بصفة خاصة وذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي.

كما أن للجماعات القدرة على التأثير في شخصية الفرد بما تتضمنه من عادات وسلوك وقيم واتجاهات وخبرات، فالفرد يكتسب صفاته الإنسانية من خلال تفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة حيث تزودهم بالخبرات والمهارات التي تمكنهم من العيش مع الآخرين كأعضاء بالمجتمع، كما يظهر تأثير الجماعات على الأفراد من خلال مواجهتهم لمشاكلهم وكيفية التعامل معها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

ولقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم وأخلاقيات الشباب، فكانت دراسة (عادل يوسف خوخه) والتي كانت تهدف إلي التعرف على وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء، وجاءت نتائجها إلي أن لا يمكن إنكار الآثار السلبية التي تتركها الشبكة العنكبوتيه في حياة الفرد، لكن ليس لوحدها فقط، إنما هناك وسائل أخرى تؤثر في حياة الفرد مثل الهاتف النقال الذي له آثار في حياة الفرد سلبيه منها وإيجابية(٨).

كما جاءت دراسة (حمود فهد القشعان) والتي كانت تهدف إلي تأثير التكنولوجيا والتقنيات الحديثة على السلوك الإنساني وكان من أهم نتائج هذه الدراسة هو تواصل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي يولد نوعاً من أنواع السلوك السلبي على الفرد في مجمل علاقاته وقيمه الأخلاقية الاجتماعية(٩).

وقد أكدت دراسة (فهد محمد الكندري) إلي أنه توجد علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المستمر وبين العزلة والقيم الاجتماعية والتي تعتبر بعداً من أبعاد الاغتراب الاجتماعي بمعنى أنه كلما زاد الفرد من استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي زادت معه عزلته الاجتماعية (١٠).

كما سعت دراسة (سامية البوسعيدية) إلي محاولة التعرف على الدوافع التي تدفع طلبة المدارس للصفوف (٩-١٢) للتعليم الأساسي لاستخدام الإنترنت وتحديد المشكلات المترتبة عليها، والتواصل إلي تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة هذه المشكلات، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها أن دوافع المساعدة في الاتصال بالأقارب والأصدقاء والاطمئنان عليهم والتواصل مع الأصدقاء في بلدان أخرى يعد أهم الدوافع الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة، وبالنسبة لأكثر المشكلات الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت المتعلقة بالأسرة هي أن الإنترنت حال بين الطالب وبين المشاركة في الأعمال المنزلية، وفي الجهة المقابلة جاء دور الأخصائي الاجتماعي حول هذا الخصوص متجسدا في أهم أدواره مع الطلبة وتمثل في الاهتمام بتقوية الوازع الديني لديهم وبالنسبة لأولياء الأمور فمن أهم أدواره معهم هو تعريفهم بخصائص مدة المراهقة والمشكلات المترتبة عليها وأما عن أدواره المحلية فتتمحور حول تفعيل دورالجمعيات الخيرية في تدعيم الأخلاق والقيم لدى الطلبة(١١).

كما أوضحت دراسة (أيمن إسماعيل) أن أكثر الجوانب التي يستخدم فيها شبكات التواصل الاجتماعي في مجال الخدمة الاجتماعية هو تعليم الطلاب كيفية استخدام وتخزين واسترجاع المعلومات الخاصة بالعملية التعليمية، تسجيل المعلومات المرتبطة بالخدمات، وأن أكثر الجوانب التي تستخدم فيها شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات الممارسة هو تقديم الاستشاري المناسبة للمحتاجين وإن كان لها أيضاً أثاراً على قيم وأخلاقيات المتواصلين عبر شبكات التواصل الاجتماعي(١٢).

كما أن دراسة Al-Saggaf (2011) فكانت تهدف إلى الخروج بوصف دقيق عن تجربة الفتيات السعوديات في تعاملهن مع شبكة الفيسبوك، وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع (١٥) فتاة سعودية

ممن يستخدمن الفيسبوك، ممن تتراوح أعمارهن بين (١٩-٢٤) سنة، يدرسن في جامعة خاصة بالعربية السعودية، علاوة على اطّلاع الباحث على "حائط" ثلاث من المشاركات (بعد أخذ موافقتهن) في المقابلة، لمعرفة عدد الاصدقاء والمجموعات والروابط والاستطلاعات ونوعية الصور الموجودة على صفحات الفتيات المشاركات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن الفيسبوك بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى، وللتعبير عن شعورهن تجاه مختلف القضايا المطروحة ومشاركة الآخرين أفكارهم من خلال تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع، بالاضافة الى الترفيه عن انفسهن من خلال الاجابة على أسئلة المسابقات واختبار المعلومات. كما توصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من ان معلومات المشاركات في الدراسة متاحة للجميع من مستخدمي الفيسبوك، فانهن قلقات جدا على خصوصيتهن، وحتى تتمكن المشاركات من الادلاء بآرائهن حول الأحداث الجارية، فقد عمدن الى المشاركة في بعض المجموعات الحوارية على الشبكة. كما توصلت الدراسة ايضا الى انه وبالرغم من ان بعض المشاركات اعترفن بفضل الفيسبوك بجعلهن يشعرن بالثقة أكثر، وبانهن اصبحن اجتماعيات أكثر، إلا أن البعض الآخر منهن أبدين تخوفهن من أن هذه الشبكة يمكن أن تؤثر على علاقتهن باسرهن وعلى تحصيلهن الدراسي.(١٣)

وجاءت دراسة Muise, Christofides & Desmarais (2009) وهدفت إلى الكشف عن دور شبكة الفيسبوك في إثارة الغيرة والحسد بين المتحابين، وفيما إذا كان التعرض الكثيف لهذه الشبكة قد ينبيء بعلاقات مبنية على الشك والغيرة بدلا من العلاقات الغرامية والعاطفية، وذلك من خلال اجراء مقابلات مع عينة مكونة من (٣٠٨) من طلبة البكالوريوس ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧-٢٤) سنةً، ويقيمون علاقات غرامية مع آخرين.

وقد كشفت الدراسة أن التعرض الكثيف لموقع الفيسبوك يقود إلى الغيرة والحسد، وذلك ربما بسبب الإدمان الذي يقود إلى الكشف عن معلومات غامضة عن الشريك لا يمكن الوصول إلى حقيقتها بسهولة، مما يدفع إلى التعرض الزائد لهذه الشبكة بهدف الوصول إلى الحقيقة عن الطرف الآخر.كما كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يقضون حوالي (٤٠) دقيقة على الفيسبوك يوميا، وان نسبة تعرض الفتيات من افراد العينة لموقع الفيسبوك اكثر من الرجال، وأن لديهم ما معدله (٢٥-١٠٠٠) صديق للمشارك الواحد على الشبكة، وتوصلت الدراسة ايضا الى ان ما نسبتهم (٧٤,٦%) من افراد العينة يضيفون من كانوا على علاقة عاطفية أو يقيمون معهم علاقات جنسية في السابق كأصدقاء، وأن (٩٢,١%) من المبحوثين لدى شريكهم اصدقاء من الغرباء الذين لا يعرفونهم، مما يقود إلى الغيرة والحسد بين المتحابين.(١٤)

كما أن دراسة Strano (2008) والتي هدفت إلى تفسير كيف يقدم مستخدمو الشبكات الاجتماعية أنفهسم على موقع الفيسبوك، لا سيما ما يتعلق بصورهم الشخصية (Profile Images) من حيث الاسس المستخدمة في الاختيار، وفي تغيير الصورة الشخصية من وقت لآخر، وهل يتأثر هذا الاختيار بالنوع

الاجتماعي والعمر؟. وذلك من خلال عينة مكونة من (٤٢٧) مفردة تم الحصول عليها من خلال "عينة الكرة الثلجية".

وقد كشفت الدراسة أن المتزوجات من أفراد العينة المبحوثة غالبا ما يقمن بتغيير صورهن (Profile Images)، للتأكيد على رغبتهن في الصداقة والعلاقات الحميمية. كما كشفت الدراسة كذلك أن النساء المتزوجات والرجال على حد سواء، يرغبون بوضع الصور العائلية، اتي تدلل على العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة وأن تفسير وتأويل وفهم معاني هذه الصور يختلف من مبحوث لآخر وفقا للنوع الاجتماعي.

كما كشفت الدراسة أيضاً أن مستخدمي الفيسبوك من كبار السن من الجنسين لا يميلون الى تغيير صورهم على الموقع، ويقومون بنشر صورهم (Profile Images)، الشخصية منفردة على الفيسبوك.

أما دراسة Lenhart & Madden (2007) فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة الحياة التي يعيشها جيل الشباب من الأمريكيين، وذلك من خلال استخدامهم للانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وما الذي يتشاركون به ولا يتشاركون مع الغير عبر هذه الشبكات، وهل يلعب الأهل دوراً في مراقبة الأبناء أثناء تواجدهم على هذه الشبكات أم لا؟ وذلك من خلال التطبيق على عينة مكونة من (٩٣٥) مفردة من المراهقين والمراهقات الأمريكيين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٧ عاماً)، وأولياء أمورهم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن (٥٥%) من المراهقين الأمريكيين لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي، وأن ما نسبته (٦٦%) من هؤلاء لا يشاركون مستخدمي الشبكات الاخرى معلوماتهم على هذه الشبكات، وأن ما نسبته (٤٦%) من أولئك الذين يسمحون للغير بالاطلاع على معلوماتهم يزودون الغير بمعلومات مظللة لحماية أنفهسم أولاً وللمزاح والعبث وعدم الجدية ثانياً. كما توصلت الدراسة ايضا إلى أن غالبية المراهقين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع الاصدقاء أو تكوين صداقات جديدة، وأن (٢٣%) من أفراد العينة شعروا بالخوف عندما تم التواصل معهم من قبل غرباء عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن الوالدين يقومان بمراقبة أبنائهم لمعرفة المواقع التي يتعرضون لها، وذلك من خلال بعض البرامج الخاصة بهذا الشأن او من خلال وضع جهاز الكمبيوتر في مكان عام في المنزل ومراقبة الابناء بصورة مباشرة.(١٥)

وفي ضوء مما سبق ونظراً لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على قيم وأخلاقيات الشباب الجامعي، تسعي الدراسة الحالية للتعرف على آثار تواصل الشباب الجامعي بشبكات التواصل الاجتماعي على قيمهم الأخلاقية.

ثانياً:أهمية الدراسة:

١-ندرة الدراسة العلمية في تخصص خدمة الجماعة التي عنيت بدراسة القيم الأخلاقية المترتبة على تواصل جماعات الشباب الجامعي عبر الشبكات الاجتماعية.

٢-مواكبة الدراسة للاتجاهات العلمية الحديثة التي تعني بالإفادة من التقنيات الحديثة والعمل على دمجها في مجال الخدمة الاجتماعية.

٣-قد تسفر الدراسة عن إضافة عوامل جديدة مؤثرة على ديناميكية الجماعة لم يتم التطرق إليها من قبل وفرضتها تغيرات العصر منها شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي.

٤-تعد الدراسة من الدراسات القلائل التي عنيت بنوعية شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها علي القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي.

٥-ممارسة خدمة الجماعة لا تنفصل عن تعليمها لذلك كان لزاما العمل على تفعيل القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي وتعد هذه الدراسة محاولة لتفعيل القيم من منظور خدمة الجماعة.

ثالثا :-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي ما يلي:

١-التعرف على مستوى التفاعل والاستخدام الشخصي للشباب المتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٢-تناول العوامل المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي.

٣-عرض الآثار المترتبة على إقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي.

٤-التعرف على دور خدمة الجماعة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى جماعات الشباب الجامعي أثناء تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٥-وضع إطار تصوري للدور المقترح لطريقة العمل مع الجماعات لتعزيز القيم الأخلاقية لدى جماعات الشباب الجامعي.

رابعاً:تساؤلات الدراسة:

١-ما مستوى التفاعل والاستخدام الشخصي للشباب المتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

٢-ما العوامل المؤدية لإقبال جماعات الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي؟

٣-ما لآثار المترتبة على إقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي؟

٤-ما دور خدمة الجماعة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى جماعات الشباب الجامعي أثناء تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

٥-ما الإطار التصوري للدور المقترح لطريقة العمل مع الجماعات لتعزيز القيم الأخلاقية لدى جماعات الشباب الجامعي؟

خامساً:مفاهيم الدراسة:

١-شبكات التواصل الاجتماعية:

يعرفها (العتوم) بأنها: "تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة ــ Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص[١٣].

ويعرفها (موقع ويكيبديا الموسوعة الحرة) بأن " تصنيف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني (ويب٢,٠) وتسمى (مواقع الشبكات الاجتماعية) تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي[١٤].

ويعرفها (النفيحي) بالقول" الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم[١٥].

ويعرفها الباحث بأنها: " شبكات اجتماعية تتيح التواصل لمستخدمها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت أسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب) وأهمها هي شبكة (الفيس بوك) التي لم يتجاوز عمرها الست سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (٨٠٠) مليون شخص من كافة أنحاء العالم.

٢-مفهوم القيم الأخلاقية:

أ-مفهوم القيم:

قال ابن فارس" أصل القيمة الواو، وأصله أنك تقيم هذا مكان ذاك"(١٨).

وقال ابن منظور"قُم لي بمعنى قف لي، وعليه فسروا قوله سبحانه " وإذا أظلم عليهم قاموا" البقرة/٢٠، قال أهل اللغة: قاموا هنا بمعنى وقفوا وثبتوا في مكانهم غير متقدمين، ولا متأخرين، ومنه توقف الأمر، وهو الوقوف عنده من غير مجاوزة له، وفيه أن القيمة ثمن الشئ بالتقويم والجمع قيم" (١٩).

ويقصد هنا بالقيم " ما يعتبره الفرد أكثر شيء يهمه ومت أجلها وبها يعيش ويضحي، ويتم التعبير عنها في شكل آراء عما هو صواب وحق وعدل ويعني نظام القيم ترتيب القيم حسب أولويتها وأهميتها من وجهة نظر فرد أو جماعة أو ثقافة".

ب-مفهوم الأخلاق:

ترد كلمة" الخلق بضم الخاء" وضم اللام وسكونها، وجمعها أخلاق، وتشترك مع ألفاظ مترادفة ذات معنى واحد، مثل:الطبع، والسجية، والعادة، والدين"(٢٠).

وقال صاحب القاموس المحيط " إن كلمة الخلق جاءت بمعنى السجية والطبع والمروءة والدين والخلقة"(٢١).

ويقصد بالسلوك الأخلاقي غير الحميد أو المفهوم هو كل سلوك فردي أو جماعي يستهجنه الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٣-مفهوم الشباب الجامعي:

تعرف فترة الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكى يحتل مكانة اجتماعية ويودي في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي، وبهذا يعتمد تحديد الاجتماعيون للشباب كفئة على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة في المجتمع(١٦).

ووفقاً لمعايير الأمم المتحدة فإن مرحلة الشباب هي المرحلة الانتقالية بين تبعية الطفولة وتحمل حقوق وواجبات بالغين فهي مرحلة التجريب لأدوار ومهام جديدة ، وهي العمر بين سن الخامسة عشر والرابعة والعشرين، وهو السن الذي يستعد فيه الشخص لحياة الكبار وتجربة المواطنة الكاملة والمشاركة الفعالة في العمليات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذي يعيش فيه، ويتم هذا الإعداد من خلال تعليم وتدريب وخبرة مكتسبة من السنوات الأولي في العمر.

وبناء علي ذلك فإن تعريف الشباب الجامعي لم يعد يشير إلي مجرد مرحلة سيئة يحتاج فيها الفرد إلي مجموعة من الخدمات التي تعده للمستقبل، بل اتسع هذا المفهوم في النظر إلي الشباب الجامعي على أنه فترة

من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر.

ولذا يمكن مناقشة تعريف الشباب الجامعي من خلال ثلاثة معايير رئيسية هي[١٧]:

أ-المعيار الزمني:حيث يتحدد الشباب الجامعي بأنه مرحلة عمرية تقع بين السابعة عشر وحتي الخامسة والعشرين، وقد تقل أو تزيد في حدود عامين قبل نقطة البداية وبعد نقطة النهاية عن هذا الحد، وهذه المرحلة ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة وإنما هي امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات.

ب-معيار النوع:تشمل هذه المرحلة العمرية الجنسين من الذكور والإناث على حد سواء.

ج-معيار السمات والخصائص النفسية والسلوكية المميزة للشباب الجامعي والتي تتمثل في الرغبة في التجديد والقدرة على الإنجاز والمساهمة في إحداث التغيير وكسب المعرفة إلي جانب سمات الشباب الجامعي العامة في تلك المرحلة كالقلق والاندفاع والتمرد في بعض الأحيان والتأثر بالتقاليد وفقاً للانتشار الثقافي والقيمي والمحلي والعالمي.

د-المعيار الاجتماعي: ويتحدد بالوضع والمكانة التي يشغلها الشاب الجامعي فقد يكون طالباً في إحدى الكليات النظرية أو العملية أو أحد المعاهد العليا التي تشملها مرحلة التعليم الجامعي، ويرتبط ذلك بطبيعة أوضاع المجتمع، ووضع النسق التعليمي بين الأنساق المجتمعية الأخرى من ناحية التطورات العالمية التي تؤثر على وضع الشباب الجامعي العربي والإسلامي وبين الشباب العالمي من ناحية أخري.

كما نجد أيضاً أن الشباب الجامعي يشكلون شريحة عمرية محددة بيولوجياً ونفسياً واجتماعياً، ومن خلال هذا التحديد نجدها تتميز ببعض الخصائص التي تجعلها تختلف في طبيعتها عن مراحل الشخصية السابقة واللاحقة لمرحلة الشباب، هذا الاختلاف لا يعني فصل المرحلة عن المراحل الأخرى وإنما هي مكملة لما قبلها كما أنها امتداد للمرحلة التالية لها، وعن النمو الاجتماعي فتتسم هذه المرحلة بتقدير الشباب الجامعي للقيم الأخلاقية ، وأن هذا يرتبط إلي حد كبير بما تقوم به الأسرة هذا إلي جانب الجامعة، من تدريب خلقي.

ويقصد الباحث بالشباب الجامعي في هذه الدراسة بأنهم:

"هم الشباب الجامعي وفوق الجامعي والمقيدين والمسجلين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ"

سادسا :-النظريات المفسرة للدراسة:

أورد مارفن شو على لسان كارت رايت وزاندر ثمانية توجهات نظرية تبناها الباحثون في تحليل الجماعات ويمكن للمتخصص في ديناميات الجماعة أن يحدد أية نظرية وأية طريقة أمبريقية سيركن إليها في دراسته لسلوك الجماعات الصغيرة:

١-نظرية التفاعل:وتنظر هذه النظرية إلي الجماعة على أنها نسق من الأفراد يتفاعل بعضهم مع البعض الآخر، وقد تحدد لها في أكثر صورها شيوعا ثلاثة عناصر أساسية وهي النشاط والتفاعل والعاطفة، وقد أثبتت هذه النظرية أنها أكثر فائدة في وصف الجماعات الطبيعية[٢٢].

٢-نظرية الأنساق:تتبني هذه النظرية موقفا يتماثل إلي حد كبير مع ذلك الذي تتبناه نظرية التفاعل، ويكمن الفرق الأساسي بينهما في أنواع العناصر التي تم تحديدها واستخدامها في التحليل، فبينما تتجه نظرية التفاعل إلي النشاط والتفاعل والعاطفة تصف نظرية الأنساق الجماعة كنسق من العناصر المتشابكة مثل:المركز، والأدوار مع تأكيد واضح على معطيات الجماعة ونواتجها[٢٣].

سابعا :- الإجراءات المنهجية للدراسة:

١-نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلي وصف وتحليل أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي ودور خدمة الجماعة في الحد منها.

٢-المنهج المستخدم:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة نظراً لأنه يتمشي مع طبيعة المشكلة ونوع الدراسة.

٣-أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان والتي اشتملت على المحاور التالية:

أ-مستوى التفاعل والاستخدام الشخصي للشباب المتواصل عبر الشبكات.

ب-العوامل المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي.

ج-الآثار المترتبة على إقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي.

د-دور خدمة الجماعة في تفعيل القيم الأخلاقية أثناء تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٤-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V.17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

أ-التكرارات والنسب المئوية.

ب-المجموع المرجح، المتوسط المرجح، النسبة التقديرية ، الترتيب.

٥-مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني:

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ.

ب-تم اختيار عينة طبقية متعددة المراحل مكونة من (٢٨٣) طالباً وطالبة في المراحل الدراسية الأربع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية وذلك للأسباب التالية:

-الطلبة في هذه المرحلة أكثر قدرة على التواصل عبر الشبكات الاجتماعية وآثارها المتعددة.

-عينة البحث من الطلبة المتواصلين عبر الشبكات الاجتماعية بشكل دوري.

-الباحث يعمل بالتدريس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ.

ج-المجال الزمني:

وهي فترة جمع البيانات وقد استغرقت حوالي ثلاثة أشهر تقريباً خلال شهور (أكتوبر ـــ نوفمبر ـ ديسمبر) ٢٠١٤م.

ثامنا :- نتائج وتفسير الدراسة الميدانية:

أولاً:خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة ن=٢٨٣

	خصائص العينة	النوع	ك	%
١	الجنس	ذكر	١٠٥	%٣٧
		أنثي	١٧٨	%٦٣
	إجمالي		٢٨٣	%١٠٠
٢	العمر الزمني	١٨-٢٠	٧٠	%٢٥
		٢٠-٢٢	٦٤	%٢٣
		٢٥-فأكثر	١٤٩	%٥٣
	إجمالي		٢٨٣	%١٠٠
٣	السنة الدراسية	الفرقة الأولي	٣٣	%١٢
		الفرقة الثانية	٤٠	%١٤
		الفرقة الثالثة	٢٩	%١٠
		الفرقة الرابعة	١٨١	%٦٤
	إجمالي		٢٨٣	%١٠٠
	هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي	نعم	٢٨٣	%١٠٠
		لا	ـ	ـ

بالإطلاع على الجدول رقم (١) والذي يوضح خصائص عينة الدراسة تبين ما يلي:

١-يتضح من الجدول أن الغالبية العظمي من جماعات الشباب الجامعي من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الإناث بتكرار ١٧٨ بنسبة ٦٣%، والذكور بتكرار ١٠٥ بنسبة ٣٧%.

٢-كما يشير الجدول أن الفئة العمرية الغالبة من جماعات الشباب من مستخدمي الشبكات من ٢٥ سنة فأكثر بتكرار ١٤٩ بنسبة ٥٣% يليها الفئة العمرية من ١٨-٢٠ بتكرار ٧٠ ونسبة ٢٥%، أما الفئة العمرية من ٢٠سنة إلي ٢٢جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار ٦٤ بنسبة ٢٣%.

٣-إما الجدول رقم (٣) يشير إلي أن الفرقة الرابعة هي أكثر الفرق استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي حيث احتلت المرتبة الأولى بتكرار ١٨١ بنسبة ٦٤%، تلتها الفرقة الثانية حيث احتلت المرتبة الثانية في استخدامها للانترنت بتكرار ٤٠ بنسبة ١٤%، وجاءت الفرقة الأولي في المرتبة الثالثة بتكرار ٣٣ بنسبة ١٢%، أما الفرقة الثالثة وهي أقلهم استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي بتكرار ٢٩بنسبة ١٠%.

٤-يتضح من الجدول أن جميع أفراد العينة يستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي بتكرار ٢٨٣ أي بنسبة ١٠٠%.

الجدول رقم (٥)

يوضح مستوى التفاعل والاستخدام الشخصي للشباب المتواصل عبر الشبكات ن=٢٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	أقل من ساعة	–	١	٢٨٢	٢٨٤	١,٠٠	%٠,٢	٣
ب	من ساعة إلي أقل من ساعتين	٢	–	٢٨١	٢٨٧	٠,٩٨	%٢٩	٢
ج –	من ساعتين فأكثر	١٧٠	٤٣	٧٠	٦٦٦	٢,٣	%٧٠	١

يتضح من الجدول السابق أن مدى استخدام جماعات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي من ساعتين فأكثر في المرتبة الأولى بنسبة ٧٠%، يليها من ساعة إلي أقل من ساعتين بنسبة ٢٩%، أما أقل من ساعة جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢%.وهذا يؤكد أن غالبية الوقت يهدر على الجلوس أمام شبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (٦)

يوضح مدة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ن=٢٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	أقل من سنتين	٢	١	٢٨٠	٢٨٨	١,٠١	%٣١	٢
ب	من سنتين إلي أقل من أربع سنوات	٣٦	–	٢٤٧	٣٥٥	١,٢٥	٣٨,٧ %	١
جـ	من أربع سنوات فأكثر	١	١	٢٨١	٢٨٦	١,٠١	٣٠,٣ %	٣

يشير الجدول السابق أن مدة استخدام جماعات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي الاعلي هي من سنتين إلي أقل من أربع سنوات بنسبة (٣٨,٧%)، يليها في المرتبة الثانية أقل من سنتين (٣١%)، أما المرتبة الثالثة فكانت من أربع سنوات فأكثر بنسبة (٣٠,٣%). وهذا يدل على أن بداية تعامل جماعات الشباب الجامعي بشبكات التواصل الاجتماعي ليست بالقديمة، مما يتيح الفرصة أمام أجهزة الدولة والمسئولين لتعديل بعض السلوكيات لدي جماعات الشباب الجامعي وإطارهم القيمي وتدعيمه.

الجدول رقم (٧)

يوضح مستوى التفاعل والاستخدام الشخصي للشباب المتواصل عبر الشبكات ن=٢٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	الاسم الشخصي الأول	٤٠	٧٣	١٧٠	٣٣٦	١,١	%٣٥	٤
ب	الاسم والعائلة	٥٩	٧٣	١٥١	٤٧٤	١,٧	%٥٠	٣
جـ	اسم مستعار	٢٥٥	٢٨	–	٨٢١	٢,٩	%٨٧	١
د	كنية أو لقب	٢٢٦	٥٧	–	٧٩٢	٢,٧	%٨٤	٢

يبين الجدول السابق أن نسبة اختيار جماعات الشباب الجامعي لأسم مستعار عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي الأعلى حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٨٧%)، أما اختيار كنية أو لقب للتعامل عبر شبكات التواصل جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٨٤%)، أما المرتبة الثالثة فكانت لمستخدمي الاسم أو العائلة من جماعات الشباب الجامعي بنسبة (٥٠%)، وجاءت المرتبة الأخيرة لمن يستخدمون الاسم الشخصي الأول في التعامل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٣٥%). وهذا مؤشرجماعات الشباب الجامعي إلي ارتكاب العديد من الجرائم الإلكترونية، والإساءة إلي الآخرين عند تعاملهم عبر شبكات

التواصل الاجتماعي وظهور العديد من الجوانب غير الأخلاقية والقيمية لدي جماعات الشباب عند تفاعلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.ويدل من جانب آخر أن من يستخدمون الاسم الشخصي الأول وهم نسبة قليلة هم الأكثر التزاماً بالجوانب الأخلاقية والإطار القيمي.

الجدول رقم (٨)

يوضح طريقة إضافة الأصدقاء المضافين على شبكات التواصل الاجتماعي

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	أضفت أنت معظمهم	١١٣	٨٥	٨٥	٥٩٤	٢,٠٩	%٦٢	٢
ب	من هم أصدقائي	١١٣	٢٨	١٤٢	٥٣٧	١,٨	%٥٧	١
جـ	أنت من انتقيتهم	٥٧	٨٥	١٤١	٤٨٢	١,٧	%٥١	٣

يوضح الجدول السابق الغالبية العظمى من جماعات الشباب الجامعي هم من يقومون بأنفسهم بإضافة أصدقائهم وهم من احتلوا المرتبة الأولى بنسبة (٦٢%)، أما من هم أصدقائك فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٥٧%)، أما المرتبة الثالثة فكانت لجماعات الشباب الجامعي الذين هم قاموا بأنفسهم بإنتقاء أصدقائهم بنسبة (٥١%).

وهذا يؤكد على عدم وجود مبادئ أو أطر قيمية يلجأ لها الشباب حين يقوم بإنتقاء أصدقائهم، وأن اختيار الأصدقاء يتم بطريقة عفوية عشوائية، وهذا بدوره يؤدي إلى المزيد من الإنحلال الأخلاقي والانحرافات السلوكية وانتشارها بين الشباب وخاصة جماعات الشباب الجامعي.

جدول رقم (٩)

يوضح اللغة التي أفضل بها استخدام شبكات التواصل

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	العربية	١٧٠	٤٣	٧٠	٦٦٦	٢,٣	%٧٠,٧	١

ب	الانجليزية	٢	ــ	٢٨١	٢٨٧	٠,٩٨	%٢٩,٣	٢

يشير الجدول السابق أن اللغة العربية هي الأكثر استخداماً بين جماعات الشباب الجامعي عند تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي فقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٧٠,٧%)، أما اللغة الانجليزية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٢٩,٣%).

وهذا يدل على مدى إنتماء جماعات الشباب الجامعي واعتزازهم بلغتهم العربية حيث يجدوا هويتهم من خلالها، وهذا لا يقلل من أهمية اللغة الانجليزية إنما لابد من وجود الحد الأدني من العربية حتى تسهم في تعديل الإطار القيمي لدي جماعات الشباب الجامعي حيث لا يستطيع إنكار أن اللغة العربية هي التي شرفها الله سبحانه وتعالى بنزول القرآن بها، مما يزيدنا تعلقا بها.

الجدول رقم (١٠)

يوضح أكثر الأماكن التي يستخدم فيها الانترنت ن=٢٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	المنزل	٩٨	١١	١٧٤	٤٩٠	١,٧	%٥٨	٥
ب	مختبرات الجامعة / الكلية	١١٠	٨	١٦٥	٥١١	١,٨	%٦٠	٤
جـ	منزل صديق	١٢٧	٣٣	١٢٣	٥٧٠	٢,٠٠	%٦٧	٣
د	مقاهي الانترنت	١٤٣	٤٢	٩٨	٦١١	٢,١	%٧١	٢
هـ	عبر التليفون المحمول	١٦٨	٧٣	٤٢	٦٩٢	٢,٤	%٧٣	١

يشير الجدول السابق أن المشاركة عبر التليفون المحمول هي الأكثر إنتشاراً بين جماعات الشباب الجامعي، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٧٣%)، تلتها في المرتبة الثانية مقاهي الانترنت (٧١%)، أما المرتبة الثالثة فكانت منزل صديق بنسبة (٦٧%)، ثم المرتبة الرابعة كانت مختبرات الكليات بالجامعات بنسبة (٦٠%) وأخيراً جاء المنزل في المرتبة الخامسة بنسبة (٥٨%).

وهذا يؤكد على أن جماعات الشباب الجامعي لا ترغب في وجود أي نوع من أنواع الرقابة حينما يتواصلون عبر شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة، فهم لا يريدون أيضاً رقابة أسرية.

وهذا بدوره يشير إلى خلل كبير في الإطار القيمي والأخلاقي لدى جماعات الشباب الجامعي ويؤدي إلى المزيد من الانحلال الأخلاقي وشعورهم الدائم بالاغتراب.

الجدول رقم (١١)

يوضح مدى استخدامك شبكات التواصل التالية

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	الفيس بوك	٢٥٤	٢٨	١	٨١٩	٢,٨	%٨٦	١
ب	تويتر	٢٨	٥٧	١٩٨	٣٩٦	١,٣	%٤١	٧
جـ	مشاركة	٨٥	١١٣	٨٥	٥٦٦	٢	%٦٠	٣
د	موقع للصور	٨٥	٢٨	١٧٠	٤٨١	١,٦	%٥٠	٥
هـ	جوجل	١٧٠	٨٥	٢٨	٧٠٨	٢,٥	%٧٥	٢
و	المنتديات	٥٧	—	٢٢٦	٣٩٧	%١,٤	%٤٢	٦
ز	المدونات	—	—	—	—	—	—	—
ح	المحادثات (سكاي بي)	٥٧	١٤٢	٨٤	٥٣٩	١,٩	%٥٧	٤

يتضح من الجدول السابق أن "الفيس بوك" هو الأكثر استخداماً من جماعات الشباب الجامعي حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٨٦%)، يليه "جوجل" في المرتبة الثانية بنسبة (٧٥%)، ثم المرتبة الثالثة للمشاركات بنسبة (٦٠%)، أما المرتبة الرابعة فكانت "للمحادثات سكاي بي" بنسبة (٥٧%)، يليها مواقع الصور فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة (٥٠%)، وبعدها وفي المرتبة السادسة جاءت المنتديات بنسبة (٤٢%)، أما المرتبة الأخيرة "التويتر" بنسبة (٤١%).وهذا يدل على أن جماعات الشباب الجامعي تفتقد إلى وجود النماذج الإيجابية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى عدم وجود أهداف قيمية ودينية من وراء التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن جماعات الشباب الجامعي تستخدم هذه الشبكات في أمور غير ذات أهمية أو لشغل أوقات فراغهم والتسلية وأحياناً لارتكاب جرائم إلكترونية أو في الانحرافات الخلقية والسلوكية.

الجدول رقم (١٢)

يوضح مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	السياسة والأخبار	١٧٠	١١٣	ــ	٧٣٦	٢,٦	%٧٨	١
ب	الدينية	٨٥	١٩٨	ــ	٦٥١	٢,٣	%٦٩	٤
جـ	الرياضية	١١٣	١١٣	٢٧	٥٩٢	٢,٠٠	%٦٢	٧
د	الثقافية	١٧٠	٨٥	٢٨	٧٠٨	٢,٥	%٧٥	٢
هـ	الاجتماعية	١٤٢	١١٣	٢٨	٦٨٠	٢,٤	%٧٢	٣
و	التسلية والترفيه	١٤٢	١٤١	ــ	٧٠٨	٢,٥	%٧٥	٢
ز	الاقتصادية	٥٧	٨٥	١٤١	٤٨٢	١,٧	%٥١	١٠
ح	الصحية	١١٣	١١٣	٢٧	٥٩٢	٢,٠٠	%٦٢	٧
ط	التعليمية	٥٧	١٩٨	٢٨	٥٩٥	٢,١	%٦٣	٦
ك	المرأة	١١٣	٨٥	٨٥	٥٩٤	٢,٠٠	%٦٢	٧
ل	الشباب	١٧٠	٨٥	٢٨	٧٠٨	٢,٥	%٧٥	٢
م	الأطفال	١٤٢	٥٧	٨٤	٦٢٤	٢,٢	%٦٦	٥
ن	الصور	٨٥	٨٥	١١٣	٥٣٨	١,٩	%٥٧	٨
س	الفنية	٨٥	٥٧	١٤١	٥١٠	١,٨	%٥٤	٩
ع	الفيديوهات الشخصية	٨٥	١٩٨	ــ	٦٥١	٢,٣	%٦٩	٤

ص	الكاريكاتير	٨٥	٥٧	١٤١	٥١٠	١,٨	%٥٤	٩

يبين الجدول السابق أن أهم مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي السياسة والأخبار حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٧٨%)، يليها في المرتبة الثانية الثقافية، والشباب حيث احتلا هذه المرتبة بنسبة (٧٥%)، وجاء في المرتبة الثالثة المجال الاجتماعي بنسبة (٧٢%)، أما المرتبة الرابعة كانت للمجالات الدينية، والفيديوهات الشخصية بنسبة (٦٩%)، وجاءت في المرتبة الخامسة مجال الطفولة بنسبة (٦٦%)، يليها المرتبة السادية المجال التعليمي بنسبة (٦٣%)، ثم احتلت المرتبة السابعة كلاً من المجال الصحي ومجال المرأة والرياضة بنسبة (٦٢%)، يليها الصور في المرتبة الثامنة بنسبة (٥٧%)، أما المرتبة التاسعة فكانت لكل من المجال الفني والكاريكاتير بنسبة (٥٤%) وجاءت المجالات الاقتصادية في المرتبة العاشرة لمجالات اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٥١%).

الجدول رقم (١٣)

يوضح أساليب وأدوات الاتصال التي تستخدم للتواصل مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	المحادثة الكتابية	١٩٨	٨٣	٢	٧٦٢	٢,٦	%٨٠	١
ب	الرسائل السريعة	١٧٠	١١٣	ــ	٧٣٦	٢,٦	%٧٨	٢
جـ	الاتصال بالصوت فقط	١١٣	١٤٢	٢٨	٦٥١	٢,٣	%٦٩	٣
د	الاتصال بالصوت والصورة	٥٧	٥٨	١٤١	٤٨٢	١,٧	%٥١	٤

يتضح من الجدول السابق أن المحادثة الكتابية هي أكثر أساليب الاتصال استخداماً بين جماعات الشباب الجامعي فقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٨٠%)، تلتها في المرتبة الثانية الرسائل السريعة بنسبة (٧٨%)، أما المرتبة الثالثة فكانت للاتصال من خلال الصوت فقط بنسبة (٦٩%)، أما الاتصال بالصوت والصورة جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٥١%).وهذا يؤكد على أن جماعات الشباب الجامعي يهدروا الكثير من الوقت من خلال هذه المحادثات والرسائل لشغل أوقات فراغهم تلك الأساليب بما يدعم الجوانب

الثقافية والتعليمية والتربوية ويسهم في بناء الإطار القيمي والأخلاقي لدى جماعات الشباب الجامعي ويقيهم من الانحلال الخلقي والسلوكيات غير المرغوبة.

الجدول رقم (١٤)

يوضح العوامل الاجتماعية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي ن=٢٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	إمكانية تكوين علاقات اجتماعية عالمية بين الشباب الجامعي	١٧٠	١١١	٢	٧٣٤	٢,٥	%٧٧	٢
ب	مواكبة المستجدات التقنية الاجتماعية	١٤٢	١٤٠	١	٧٠٧	٢,٤	%٧٤	٣
جـ	الرغبة في التعرف على العادات والتقاليد الاجتماعية الدولية	١٧٠	٩٥	١٨	٧١٨	٢,٥	%٧٧	٣
د	مشاركة الشباب الجامعي الأفكار الاجتماعية إلكترونياً	١٩٨	٧٧	٨	٧٥٦	٢,٦	%٨٠	١
هـ	الابتعاد عن العزلة الاجتماعية لبعض الشباب الجامعي	١٩٨	٧١	١٤	٧٥٠	٢,٦	%٨١	١
و	مشاركة الآخرين من الشباب الجامعي وطرح قضايا وطنية عالمية	١٤٢	١٠٣	٣٨	٦٧٠	٢,٣	%٧١	٥
ز	إمكانية معايشة الحياة والمعيشة الاجتماعية والقوى الأخرى	١٧٠	٧٢	٤١	٦٩٥	٢,٤	%٧٣	٤

يشير الجدول السابق أن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي، هما الابتعاد عن العزلة الاجتماعية، ومشاركة الشباب الجامعي للأفكار الاجتماعية إلكترونياً حيث احتل كلاهما المرتبة الأولى بنسبة (٨٠%)، وجاء في المرتبة الثانية كلاً من إمكانية تكوين علاقات اجتماعية عالمية بين الشباب الجامعي، والرغبة في التعرف على العادات والتقاليد الاجتماعية الدولية بنسبة (٧٧%)، أما المرتبة الثالثة فكانت مواكبة للمستجدات التقنية الاجتماعية المعاصرة

بنسبة (٧٤%)، ثم جاءت إمكانية معايشة الحياة والمعيشة الاجتماعية والشعوب الأخرى في المرتبة الرابعة بنسبة (٧٣%)، أما المرتبة الأخيرة فكانت مشاركة الآخرين من الشباب الجامعي وطرح قضايا وطنية عالمية.وهذا يؤكد أن الإفراط في استخدام شبكات التواصل يؤثر على العلاقات الأسرية سلباً مما يزيد من الجفاء والابتعاد وخاصة عن الإطار القيمي الأخلاقي للأسرة.

أما بالنسبة للعلاقات الاجتماعية العالمية والاندماج مع الشباب الجامعي في كل دول العالم فهو يفيد شبابنا الجامعي لأخذ ما يتناسب مع قيمنا وأخلاقنا كمجتمع شرقي له عاداته وتقاليده وهذا يؤثر بشكل إيجابي على الإطار القيمي المرجعي لشبابنا الجامعي.

الجدول رقم (١٥)

يوضح العوامل الثقافية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي

ن=٢٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	تناول الأفكار الثقافية في المجتمعات الأخرى	١٩٨	٨٥	ــ	٧٦٤	٢,٦	%٨٠	٢
ب	تداول الثقافات للحضارات الأخرى	١٧٠	٧٠	٤٣	٦٩٣	٢,٤	%٧٣	٤
جـ	اكتساب المعرفة والثقافة للشعوب الأخرى	١٩٨	٥٧	٢٨	٧٣٦	٢,٦	%٧٨	٣
د	تداول الخلاف الثقافية للشباب عالمياً	١٧٠	٤٣	٧٠	٦٦٦	٢,٣	%٧٠	٦
هـ	مصدراً للترفيه وشغل أوقات الفراغ	٢٢٦	٥٧	ــ	٧٩٢	٢,٧	%٨٣	١
و	كسب المهارات الثقافية من الشباب	١٧٠	٦٠	٥٣	٦٨٣	٢,٤	%٧٢	٥
ز	اكتساب بعض القدرات القيادية الثقافية	١٧٠	٦٤	٤٩	٦٨٧	٢,٤	%٧٢	٥

يبين الجدول أن أبرز العوامل الثقافية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي أنه يعد مصدراً للترفيه وشغل أوقات الفراغ فقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٨٣%)، يليها وفي المرتبة الثانية تناول الأفكار الثقافية في المجتمعات الأخرى بنسبة (٨٠%)، أما المرتبة الثالثة كانت اكتساب المعرفة والثقافة للشعوب الأخرى بنسبة (٧٨%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة تداول الثقافات للحضارات الأخرى بنسبة (٧٣%)، أما المرتبة الخامسة فكانت لكلاً من إكساب المهارات الثقافية، واكتساب بعض القدرات القيادية الثقافية بنسبة (٧٢%).

وهذا يدل على الدور الهام لشبكات التواصل الاجتماعي في التعرف على الحضارات والثقافات المختلفة وتوظيفها لخدمة الجوانب الأخلاقية والقيمية لدى جماعات الشباب الجامعي المصري.

الجدول رقم (١٦)

يوضح العوامل النفسية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي ن=٢٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	اكتساب طرق للتفكير الذهني البديل	١٤٢	٥٥	٨٦	٦٢٢	٢,١	%٦٥	٥
ب	هروب بعض الشباب من الانعزال النفسي	١٧٠	٦٣	٥٠	٦٨٦	٢,٤	%٧٢	٣
ج ـ	التفكير الأعمى لبعض الشباب الجامعي	١٤٢	٩٤	٤٧	٦٦١	٢,٣	%٧٠	٤
د	لترسيخ القيم الأخلاقية في السلوك الإنساني	١٤٢	٨٧	٥٤	٦٥٤	٢,٣	%٧٠	٤
هـ	إزالة الحواجز النفسية وتنمية علاقة الصداقة	١٧٠	٩٨	١٥	٧٢١	٢,٥	%٧٦	٢
و	تعزيز الثقة المتبادلة بين جماعات الشباب الجامعي	١٩٨	٨٥	ـ	٧٦٤	٢,٦	%٨٠	١
ز	الإفراغ الوجداني وصدق الأحاسيس مع بعض الشباب	١٩٨	٧٣	١٢	٧٥٢	٢,٦	%٨٠	١

يتضح من الجدول السابق أن كلاً من تعزيز الثقة المتبادلة بين جماعات الشباب الجامعي، الإفراغ الوجداني وصدق الأحاسيس مع بعض الشباب هما أكثر العوامل النفسية المؤدية لإقبال جماعات الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي حيث احتلا المرتبة الأولى بنسبة ٨٠%، تلتها في المرتبة الثانية إزالة الحواجز النفسية وتنمية علاقة الصداقة بنسبة (٧٦%)، وجاءت في المرتبة الثالثة هروب بعض الشباب من الإنعزال النفسي بنسبة (٧٢%)، أما المرتبة الرابعة كانت لكلاً من التقليد الأعمى لبعض الشباب الجامعي، ولترسيخ

القيم الأخلاقية في السلوك الإنساني بنسبة (٧٠%)، أما اكتساب طرق للتفكير الذهني البديل احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (٦٥%).

وهذا يؤكد عدم وجود نماذج لجماعات الشباب الجامعي يقتدي بها من الناحيتين الأخلاقية والدينية مما يساعد على بث الثقة في نفوس الشباب ونتيجة أيضاً لعدم صدق تلك الوسائل الإلكترونية فهي لا تساعد بأى حال من الأحوال على توفير المناخ الملائم لنمو الأحاسيس والمشاعر الصادقة التي تسهم بدور كبير في بناء الإطار القيمي لجماعات الشباب الجامعي فضلاً عن أن الإفراط في استخدام هذه التقنية تؤدي بالشباب إلى العيش بمعزل عن المجتمع والأسرة من جانب وتدفعه أحياناً للتقليد الأعمى لشباب في المجتمعات الأخرى ذات التقاليد والعادات المختلفة عن عادات المجتمع المصري وهذا كله يؤثر سلباً على البناء القيمي الأخلاقي. لذا فمن الضروري عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي نستخدمها كأداة لترسيخ القيم الأخلاقية في سلوكيات جماعات الشباب الجامعي لتدعيم الجوانب الدينية والقيمية وتصبح مكون أساسي في شخصية هؤلاء الشباب.

جدول رقم (١٧)

يوضح العوامل السلوكية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي مع شبكات التواصل الاجتماعي

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	تناول القيم السلوكية للشباب	٢٨	٥٧	١٩٨	٣٩٦	١,٣	%٤١	٦
ب	اكتساب بعض القيم الأخلاقية	٥٠	٦٣	١٧٠	٤٤٦	١,٥	%٤٧	٢
جـ	تناول المهارات السلوكية للشباب	٧٨	٦٣	١٤٢	٥٠٢	١,٧	%٥٣	١
د	المشاركة بالأفكار السلوكية التي تسهم في تنمية القيم الأخلاقية	٤٩	٤٣	١٩١	٤٢٤	١,٤	%٤٤	٤
هـ	تعزيز الأخلاقيات والسلوكيات التى تتفق مع الشريعة الإسلامية	٢٨	٨٢	١٧٣	٤٢١	١,٥	%٤٥	٣
و	التعرف على السلوكيات غير الأخلاقية المتداولة بين	٥٥	٥٦	١٧٢	٤٤٩	١,٦	%٤٧	٢

	الشباب						
ز	تقليد السلوكيات المستحدثة غير الموجودة في مجتمعاتنا	١١	٨٩	١٨٣	٣٩٤	١,٣	%٤٢	٥

يشير الجدول السابق أن أهم العوامل السلوكية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي هي تناول المهارات السلوكية التي يمكن أن يستفيد منها جماعات الشباب الجامعي بنسبة (٥٣%)، أما المرتبة الثانية كانت لكلاً من اكتساب بعض القيم الأخلاقية التي يحتاجها العصر الحديث، والتعرف على السلوكيات غير الأخلاقية المتداولة بين الشباب لتلافيها بنسبة (٤٧%)، يليها في المرتبة الثالثة تعزيز الأخلاقيات والسلوكيات التي تتفق مع الشريعة الإسلامية بنسبة (٤٥%)، وجاءت المشاركة بالأفكار السلوكية التي تسهم في تنمية القيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة بنسبة (٤٤%) .

جدول رقم (١٨)

يوضح العوامل التربوية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	التعرف على المستجدات الحديثة	٥٢	٦١	١٧٠	٤٤٨	١,٦	%٤٧	٣
ب	تناول التجارب المستحدثة	٣	٨٢	١٩٨	٣٧١	١,٣	%٣٩	٦
جـ	تعزيز تحصيل دراسي من خلال التواصل مع الآخرين	١٨	٩٥	١٧٠	٤١٤	١,٤	%٤٣	٤
د	الاستفادة من الأفكار التربوية	ــ	٨٥	١٩٨	٣٦٨	١,٣	%٣٩	٦
هـ	اكتساب القيم التربوية للشباب	٧٨	٦٣	١٤٢	٥٠٢	١,٧	%٥٣	١
و	الاستفادة من الأنشطة التربوية لتطبيقها في المجتمع المحلي	٢٨	٥٧	١٩٨	٣٩٨	١,٣	%٤١	٥
ز	التعرف على البرامج التربوية	٦٩	٧٢	١٤٢	٤٩٣	١,٧	%٥٢	٢

يبين الجدول السابق أن اكتساب القيم والمهارات التربوية المناسبة لنا كجماعات الشباب الجامعي هي أولى العوامل المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي حيث احتلت المرتبة

الأولى بنسبة (٥٣%)، يليها في المرتبة الثانية التعرف على البرامج التربوية التي يتم تطبيقها في الجامعات العالمية بنسبة (٥٢%)، أما المرتبة الثالثة كانت لإمكانية التعرف على المستجدات التربوية الحديثة بنسبة (٤٧%)، أما إمكانية تعزيز التحصيل الدراسي من خلال التواصل مع الآخرين احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (٤٣%)، ثم تلتها إمكانية الاستفادة من الأنشطة التربوية لتطبيقها في المجتمع المحلي في المرتبة الخامسة بنسبة (٤١%)، أما المرتبة السادسة فقد احتلها كلاً من التعرف على التجارب التربوية المستحدثة في مجال تخصصي، والاستفادة من الأفكار التربوية التي تهمنا كشباب جامعي وذلك بنسبة (٣٩%).

الجدول رقم (١٩)

يوضح الآثار الاجتماعية على جماعات الشباب الجامعي نتيجة ترددهم على شبكات التواصل الاجتماعي ن=٢٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في العزلة الاجتماعية لبعض الشباب الجامعي	٥٠	٦٣	١٧٠	٤٤٦	١,٦	%٤٧	٣
ب	تعدد شبكات التواصل الاجتماعي القيم الاجتماعية لبعض الشباب	ــ	٨٥	١٩٨	٣٦٨	١,٣	%٣٩	٤
جـ	تساعد الشبكات على الانحلال الخلق لبعض الشباب الجامعي	٥٨	١٤٢	٨٣	٥٤١	١,٩	%٥٧	١
د	لشبكات التواصل الاجتماعي دور هام في تكوين جماعات الأصدقاء الافتراضيين	ــ	٨٥	١٩٨	٣٦٨	١,٣	%٣٩	٤
هـ	تسهم تواصل جماعات الشباب إلكترونياً في تزايد حالات العنف الأسري	ــ	٥٧	٢٢٦	٣٤٠	١,٢	%٣٦	٥
و	لتواصل جماعات الشباب الجامعي إلكترونياً دوراً في الانحراف الاجتماعي	٢٠	١٧٠	٩٣	٤٩٣	١,٧	%٥٢	٢

ز	تكوين علاقات اجتماعية افتراضية فاشلة بين الشباب	٢٣	١٦٢	٩٨	٤٩١	١,٧	%٥٢	٢

يتضح من الجدول السابق أن أهم الآثار الاجتماعية على جماعات الشباب الجامعي نتيجة ترددهم على شبكات التواصل الاجتماعي، إنها هذه الشبكات تساعد على الانحلال الخلقي لبعض الشباب الجامعي حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٥٧%)، يليها في المرتبة الثانية كلاً من أن لتواصل جماعات الشباب الجامعي إلكترونياً دوراً في الانحراف الاجتماعي، وتكوين علاقات اجتماعية افتراضية فاشلة بين جماعات الشباب الجامعي بنسبة (٥٢%) ثم إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في العزلة الاجتماعية لبعض الشباب الجامعي فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (٤٧%)، أما كلاً من تهدد شبكات التواصل الاجتماعي القيم الاجتماعية لبعض الشباب الجامعي، وأن الشبكات لها دور هام في تكوين جماعات الأصدقاء الافتراضيين فقد احتلا المرتبة الرابعة بنسبة (٣٩%)، يليها في المرتبة الخامسة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تزايد حالات العنف الأسري بنسبة (٣٦%).

الجدول رقم (٢٠)

يوضح الآثار الثقافية على جماعات الشباب الجامعي نتيجة ترددهم على شبكات التواصل الاجتماعي

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	تستفيد جماعات الشباب الجامعي من تبادل المعلومات الثقافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٦	٥١	٢٢٦	٣٢٨	١,١	%٣٤	٦
ب	تطلع جماعات الشباب الجامعي على ثقافات الشعوب الأخرى إلكترونياً	ــ	٥٧	٢٢٦	٣٤٠	١,٢	%٣٦	٥
جـ	يسهم التواصل الالكتروني بين الشباب الجامعي في نشر العادات بين الشعوب	٣٣	٥٢	١٩٨	٤٠١	١,٤	%٤٣	٢
د	التقليد للشباب الجامعي للقيم الثقافية الغربية التي لا تتفق مع قيمنا الإسلامية	ــ	٨٥	١٩٨	٣٦٨	١,٣	٣٩	٣
هـ	تأثر الأخلاقيات الثقافية للشباب الجامعي بالأخلاقيات الغربية	ــ	٨٥	١٨٤	٣٥٤	١,٣	%٣٨	٤

	الهدامة							
و	إمكانية تأثر الشباب الجامعي بالثقافات الدينية الأخرى عن الثقافة الإسلامية	٤٢	٨٧	١٦٠	٤٦٠	١,٦	%٤٣	١
ز	إهدار الحقوق الخاصة بحق الملكية الفكرية والأدبية بسبب التواصل الاجتماعي	٤٢	١٤	١٦٠	٣١٤	١,١	%٣٣	٧

يشير الجدول السابق أن من أهم الآثار الثقافية على جماعات الشباب الجامعي نتيجة ترددهم على شبكات التواصل الاجتماعي، إمكانية تأثر الشباب الجامعي بالثقافات الدينية الأخرى عن الثقافة الإسلامية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٤٩%)، وجاء في المرتبة الثانية إسهام التواصل الإلكتروني بين جماعات الشباب الجامعي في نشر العادات والتقاليد بين الشعوب بنسبة (٤٣%)، يليها في المرتبة الثالثة التقليد للشباب الجامعي للقيم الثقافية الغربية التي لا تتفق مع قيمنا الإسلامية بنسبة (٣٩%)، أما تأثر الأخلاقيات الثقافية للشباب الجامعي بالأخلاقيات الغربية الهدامة فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (٣٨%)، يليها في المرتبة الخامسة تطلع جماعات الشباب الجامعي على ثقافات الشعوب الأخرى إلكترونياً بنسبة (٣٦%)، أما استفادة جماعات الشباب الجامعي من تبادل لمعلومات الثقافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة السادسة بنسبة (٣٤%).

الجدول (٢١)

يوضح الآثار النفسية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي

ن=٢٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	إدمان بعض الشباب الجامعي للشبكات قد يؤدي إلى عدم احترام الذات	٢٤	٦١	١٩٨	٣٩٢	١,٣	%٤١	٢
ب	كثرة التواصل عبر الشبكات الاجتماعية قد يؤدي إلى المزيد من الخوف والقلق	١٥	٤٢	٢٢٦	٣٥٥	١,٢	%٣٧	٤
جـ	تزايد التواصل الاجتماعي يؤثر سلبياً على أخلاقيات الشباب	٣٤	٥١	١٩٨	٤٠٢	١,٤	%٤٢	١
د	تأثر السلوكيات السلبية للشباب	٧٢	٤٣	١٧٠	٤٧٢	١,٧	%٥٠	١

	الجامعي نتيجة التواصل الاجتماعي							
هـ	الانحراف القيمي لبعض الشباب الجامعي بسبب الكبت والإحباط الإلكتروني	٦	٥١	٢٢٦	٣٤٦	١,٢	%٣٦	٥
و	توتر أعصاب بعض الشباب الجامعي المتواصل واتسامهم بعدم الوعي	ــ	٨٥	١٩٨	٣٦٨	١,٣	%٣٩	٣
ز	التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الكذب والنفاق والرياء الإلكتروني	٤	٨١	١٩٨	٣٧٢	١,٣	%٣٩	٣

يبين الجدول السابق أن سلوكيات جماعات الشباب الجامعي تتأثر سلبياً نتيجة تواصلهم عبر الشبكات من أبرز الآثار النفسية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شركات التواصل الاجتماعي حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٥٠%)، يليها في المرتبة الثانية أن تزايد التواصل يؤثر سلبياً على أخلاقيات الشباب بنسبة (٤٢%)، أما إدمان جماعات الشباب الجامعي للشبكات قد يؤدي إلى عدم احترام الذات فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (٤١%)، ثم احتل كلاً من توتر أعصاب بعض الشباب الجامعي المتواصل وإتسامهم بعدم الوعي، وأن التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الكذب والنفاق والرياء الإلكتروني قد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (٣٩%)، أما كثرة التواصل عبر الشبكات الاجتماعية قد يؤدي إلى المزيد من الخوف والقلق فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة (٣٧%).

الجدول رقم (٢٢)

يوضح الآثار السلوكية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي

ن=٢٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحياناً	لا				
أ	إدمان بعض الشباب الجامعي للتواصل الاجتماعي يؤدي لارتكاب بعض الانحرافات الأخلاقية	٢٢	٦٣	١٩٨	٣٩٠	١,٣	%٤١	٤
ب	انتشار الجرائم الإلكترونية المستحدثة بسبب التواصل الاجتماعي	٢٧	٦٧	١٨٩	٤٠٤	١,٤	%٤٣	٣
جـ	تزايد سلوكيات السرقة الإلكترونية بين بعض الشباب الجامعي	ــ	٥٧	٢٢٦	٣٤٠	١,٢	%٣٦	٦
د	التأثيرات السلوكية لشبكات التواصل تسهم في العزلة النفسية لبعض	٤٠	٧٣	١٧٠	٣٣٦	١,١	%٣٥	٧

	الشباب							
هـ	تسهم في الصراع القيمي الأخلاقي لدى بعض الشباب الجامعي	٧٥	٤٣	١٦٥	٤٧٦	١,٧	%٥٠	١
و	تزايد سلوك العنف الإلكتروني بسبب التواصل الاجتماعي	٣٤	٧١	١٧٨	٤٢٢	١,٤	%٤٥	٢
ز	انتشار سلوك العدوانية إلي تهدد الأمن الجامعي	١٦	٤١	٢٢٦	٣٥٦	١,٢	%٣٨	٥

ويشير الجدول السابق أن أهم الآثار السلوكية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شركات التواصل الاجتماعي هو إسهامهم في الصراع القيمي الأخلاقي لدى بعض جماعات الشباب الجامعي بنسبة (٥٠%)، يليها في المرتبة الثانية تزايد سلوك العنف الإلكتروني بسبب التواصل الاجتماعي بنسبة (٤٥%)، أما المرتبة الثالثة كانت إنتشار الجرائم الإلكترونية المستحدثة بسبب التواصل الاجتماعي بنسبة (٤٣%)، أما إدمان بعض جماعات الشباب الجامعي للتواصل الاجتماعي يؤدي لارتكاب بعض الانحرافات الأخلاقية قد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (٤١%)، يليها في المرتبة الخامسة إنتشار سلوك العدوانية التي تهدد الأمن الجامعي بنسبة (٣٨%)، أما تزايد سلوكيات السرقة الإلكترونية بين بعض جماعات الشباب الجامعي فقد احتلت المرتبة السادسة بنسبة (٣٦%).

وهذا يؤكد وجود تفاوت واختلاف كبير في إطار القيمة المرجعية لجماعات الشباب الجامعي ووجود خلل في التنشئة الاجتماعية والاخلاقية والذي أدى بدوره إلى وجود صراع قيمي وأخلاقي بين بعض الشباب الجامعي إضافة إلى اختفاء دور أجهزة الدولة مع جماعات الشباب الجامعي.

الجدول رقم (٢٣)

يوضح الآثار التربوية لاحتيال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي ن = ٢٨٣

	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	احياناً	لا				
أ	التواصل الكترونيا للشباب الجامعي يسهم في سوء التحصل الدراسي	٢٧	٦٣	١٩٣	٣٠٠	١,٠٦	%٣٢	٧
ب	اكتساب طرق مستحدثة للتفكير التربوي	٨	٢١	٢٥٤	٣٢٠	١,١	%٣٤	٦
ج	خداع المعلومات التربوية التي تهدد القيم لدى بعض الشباب	١٠	٢٨	٢٤٥	٣٣١	١,٢	%٣٥	٥
د	تزييف الحقائق التربوية التي تفسد الأخلاقيات لدى بعض الشباب	٨	٤٩	٢٢٦	٣٤٨	١,٣	%٣٧	٤
هـ	الابتزاز المعلوماتي والتربوي ونشرها وإتاحتها للآخرين	٥٣	٥٣	١٧٧	٤٤٢	١,٦	%٤٧	٢
و	الابتعاد عن اللغة العربية واستعمال لغة ورموز متداولة بين الشباب	٤٤	٥٣	١٩٦	٤٣٤	١,٥	%٤٦	٣
ز	التفاعل مع الآخرين لاكتساب الخبرات في التخصصات التربوية المختلفة	٥٩	٧٣	١٥١	٤٧٤	١,٧	%٥٠	١

ح	الإجمالي						٤٠%	

-يتضح من الجدول السابق أن التفاعل مع الآخرين لاكتساب الخبرات في التخصصات التربوية المختلفة هو من أكثر الآثار التربوية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي حيث احتلت المرتبة الأولى (بنسبة ٥٠%)، يليها في المرتبة الثانية الابتزاز المعلوماتي والتربوي ونشرها للآخرين (بنسبة ٤٧%)، أما الابتعاد عن اللغة العربية واستعمال لغة ورموز متداولة بين الشباب فقد جاءت في المرتبة الثالثة (بنسبة ٤٦%)، يليها في المرتبة الرابعة تزيف الحقائق التربوية المعلومات التربوية التي تهدد القيم لدى بعض الشباب جاءت في المرتبة الخامسة (بنسبة ٣٥%)، يليها في المرتبة السادسة اكتساب طرق مستحدثة للتفكير التربوي (بنسبة ٣٤%).

الجدول رقم (٢٤)

يوضح مستوى التزام جماعات الشباب الجامعي بالقيم الأخلاقية أثناء تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي ن = ٢٨٣

	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	احياناً	لا				
أ	أنفذ ما تتفق عليه الجماعة عبر شبكات التواصل التي أكون عضواً فيها	٤٢	٧٣	١٦٨	٤٤٠	١,٦	%٤٧	٣
ب	ألتزم باللوائح والقواعد الخاصة بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	١٠	٨٥	١٨٨	٣٨٨	١,٤	%٤١	٦
ج	احترام رأى الغير عبر شبكات التواصل الاجتماعي ولو خالف رأى	–	٥٧	٢٢٦	٣٤٠	١,٢	%٣٦	٩
د	احرص على المحافظة على نظام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية	–	٢٨	٢٥٥	٣١١	١,٠٩	%٣٣	١٠
هـ	مخالفتي لقوانين التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشعرني بالسعادة	٥٤	٩٧	١٣٢	٤٨٨	١,٧	%٥٢	١
و	التزم بالمعايير والقواعد السائدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	–	٥٧	٢٢٦	٣٤٠	١,٢	%٣٦	٩
ز	احترم تعليمات الشباب المتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	–	١٧٠	١١٣	٤٥٣	١,٦	%٤٨	٢
	الجأ للطرق المشروعة للحصول على حقي عبر شبكات التواصل	٢٢	٨٣	١٧٨	٤١٠	١,٤	%٤٣	٥
	أحافظ على مواعيدي مع الآخرين المتواصلين عبر شبكات التواصل	–	٥٧	٢٢٦	٣٤٠	١,٢	%٣٦	٩
	احرص على الهدوء أثناء التواصل عبر شبكات التواصل	–	٨٥	١٩٨	٣٦٨	١,٣	%٣٩	٨
	استخدم ألقاب وكنيات مضلله أثناء التواصل	٩	٨٦	١٨٨	٣٧٨	١,٣	%٤٠	٧
	الشباب ذو الأخلاق والقيم هو الذي يحترم تقاليد التواصل	–	٨٥	١٩٨	٣٦٨	١,٣	%٣٩	٨
	أتعمد الدخول للمواقع الالكترونية بدون إذن الآخرين	–	٥٧	٢٢٦	٣٤٠	١,٢	%٣٦	٩
	أحب أنفذ رأى رغم رفض الجماعة المتواصلة الكترونياً	٤٠	٩٢	١٥١	٤٥٥	١,٦	%٤٨	٢
	الجأ لاستخدام العنف الفظي عندما يضايقني احد من الجماعات	٣٤	٧٣	١٧٦	٤٢٤	١,٥	%٤٥	٤
	أخرى تذكر							

ح	الإجمالي						%٤١	

-يتضح من الجدول السابق أن مخالفة جماعات الشباب الجامعي لقوانين التواصل عبر شبكات التواصل يشعرهم بالسعادة قد احتلت المرتبة الأولى (بنسبة ٥٢%)، يليها كلاً من احترم تعليمات الشباب المتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأحب أنفذ رأي رغم رفض الجماعة المتواصلة الكترونياً في المرتبة الثانية (بنسبة ٤٨%)، أما المرتبة الثالثة كانت أنفذ ما تتفق عليه الجماعة التي أكون عضواً فيها (بنسبة ٤٧%)، يليها في المرتبة الرابعة الجأ لاستخدام العنف اللفظي عندما يضايقني أحد من الجماعات)بنسبة ٤٥%)، أما اللجؤ إلى الطرق المشروعة للحصول على حقي عبر شبكات التواصل قد احتلت المرتبة الخامسة (بنسبة ٤٣%).

-وهذا يؤكد على عدم وجود اى نوع من أنواع الرقابة والمتابعة من قبل الدولة والمسؤلين لهذه الشبكات مما يتيح الفرصة للكثير من جماعات الشباب الجامعي لمخالفة لوائحها وضوابطها ويؤدى إلى المزيد من السلوكيات غير الشرعية والانحرافات الأخلاقية وهذا المناخ غير السوي يؤدى إلى المزيد من الخروج عن القوانين وتعمد الشباب لمخالفتها هذا من جانب، وان الكثير من جماعات الشباب الجامعي من مستخدمي تلك الشبكات يحترم ويلتزم تعليمات الشباب المتواصل معهم أو (الجروبات) أكثر من احترامه لتعليمات تلك الشبكات والقوانين التي تضبط عملها مما يساهم أيضاً في هدم المنظومة الأخلاقية والإطار القيمى ويؤدى إلى المزيد من الانحرافات والسلوكيات غير الشرعية، وان غياب واختفاء دور الرقابة من قبل الأجهزة المعنية يدفع الكثير من جماعات الشباب الجامعي للاعتداء على حقوق الآخرين إما من خلال استخدام العنف اللفظي أو السعي للحصول على حقه من وجهه نظره حتى لو خالفت الاطار القيمى بتلك الشبكات مما يزيد من فرص الانحلال الخلقي والقيمى في المجتمع.

الجدول رقم (٢٥)

يوضح أهمية التواصل لجماعات الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ن = ٢٨٣

	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	احياناً	لا				
أ	التواصل عبر شبكات التواصل ينقل مشاعر أعضاء الجماعة	٢٥٤	–	٢٩	٧٩١	٢,٧	%٨٤	٢
ب	تعتمد عملية الاتصال بين الجماعة وزملاءه الآخرين	٢٥٥	٢٨	–	٨٢١	٢,٩	%٨٧	١
ج	يتم التفاعل بين أعضاء جماعات الشبكات الاجتماعية لتحقيق أهدافهم	١٧٠	٨٥	٢٨	٧٠٨	٢,٥	%٧٥	٥
د	الاتصال بين جماعات الشباب يسهم في زيادة الإنتاجية المعرفة للجماعة	٧٣	١٧٠	٤٠	٥٩٩	٢,١	%٦٣	٨
هـ	من خلال التواصل عبر الشبكات الاجتماعية تزاد تحمل الأعضاء للمسؤولية الاجتماعية	–	–	–	–	–	–	–
و	تحديد وتوفير كافة الإمكانات للجماعة	١٩٨	٨٥	–	٧٦٤	٢,٦	%٨١	٣
ز	التأكد من تماسك وتنظيم الجماعة عبر الشبكات الاجتماعية	١٩٨	٥٧	٢٨	٧٣٦	٢,٦	%٧٨	٤
	تنظيم الوقت عبر الشبكات بطريقة فعالة	١٤٢	٧٩	٦٢	٦٤٦	٢,٢	%٦٨	٦
	أخرى تذكر	٩٤	١٥٣	٣٦	٦٢٤	٢,٢	%٦٦	٧
ح	الاجمالى							

–يتضح من الجدول السابق أن التواصل عبر شبكات التواصل ينقل مشاعر أعضاء الجماعة تمثل الأهمية الأولى لتواصل الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث احتلت المرتبة الأولى (بنسبة ٨٤%)، أما من خلال التواصل عبر الشبكات الاجتماعية تزداد تحمل الأعضاء للمسئولية الاجتماعية قد احتلت المرتبة الثانية (بنسبة ٨١%)، يليها في المرتبة الثالثة تحديد وتوفير كافة الإمكانات للجماعة (بنسبة ٧٨%)، أما المرتبة الرابعة كانت يتم التفاعل بين أعضاء جماعات الشبكات الاجتماعية لتحقيق أهدافهم (بنسبة ٧٥%)، وجاء في المرتبة الخامسة التأكد من تنظيم الجماعة عبر الشبكات الاجتماعية (بنسبة ٦٨%)، يليها تنظيم الوقت عبر الشبكات بطريقة فعالة قد احتلت المرتبة السادسة (بنسبة ٦٦%).

الجدول رقم (٢٦)

يوضح آليات بناء القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي ن = ٢٨٣

	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	أحيانا	لا				
أ	عقد اجتماعات دورية للجماعة عبر الشبكات تتناول أخلاقيات التواصل	٢٢٦	٢٨	٢٩	٧٦٣	٢,٦	%٨١	٣
ب	إحساس جماعات الشباب بتنمية روح التعاون بينهم	١٩٢	٨٤	٧	٧٥١	٢,٦	%٨٠	٤
ج	المساواة العادلة بين الأعضاء في تناول أهم القيم الأخلاقية	٧٩	١٠٤	–	٤٤٥	١,٥	%٤٧	٧
د	إقامة علاقات الصداقة والمودة بين الأعضاء عبر الشبكات	١٢٠	١١٧	٤٦	٦٤٠	٢,٢	%٦٨	٦
هـ	توظيف أساليب المناقشة الجماعية في حل مشكلات جماعة الشباب	٢٢٦	٥٧	–	٧٩٢	٢,٧	%٨٤	٢
و	تدريب أعضاء الجماعة على لعب وتمثيل الأدوار التي تسهم في تعزيز القيم الأخلاقية	٩٦	٨٧	–	٧٦٢	٢,٦	%٨١	٣
ز	نشر القيم الايجابية بين أعضاء الجماعة كالإخلاص في التواصل	٩٨	١٧٠	١٥	٦٤٩	٢,٢	%٦٩	٥
ح	تقويم أداء أعضاء الجماعة المتواصلين عبر الشبكات للتعرف على قدراتهم واحتياجاتهم القيمية	٢٥٥	٢٨	–	٨٢١	٢,٩	%٨٧	١
	الاجمالى							

-يتضح من الجدول السابق أن تقويم أداء أعضاء الجماعة المتواصلين عبر الشبكات للتعرف على قدراتهم واحتياجاتهم القيمية من أهم آليات بناء القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي حيث جاءت في المرتبة الأولى (بنسبة ٨٧%)، يليها في المرتبة الثانية توظيف أساليب المناقشة الجماعية في حل مشكلات جماعات الشباب الجامعي المتواصلين (بنسبة ٨٤%)، أما تدريب أعضاء الجماعة على لعب وتمثيل الأدوار التي تسهم في تعزيز القيم الأخلاقية قد احتلت المرتبة الثالثة (بنسبة ٨١)%، يليها في المرتبة الرابعة إحساس جماعات الشباب بتنمية روح التعاون بينهم (بنسبة ٨٠%)، وجاء نشر القيم الايجابية بين أعضاء الجماعة كالاخلاص

في التواصل في المرتبة الخامسة (بنسبة ٦٩%)، ثم كانت إقامة علاقات الصداقة والمودة بين الأعضاء عبر الشبكات في المرتبة السادسة (بنسبة ٦٨%)، يليها في المرتبة السابعة المساواة العادلة بين الأعضاء في تناول أهم القيم الايجابية (بنسبة ٤٧%).

-وهذا يؤكد أن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتيح الفرصة أمام أعضاء جماعات الشباب الجامعي لتقويم الأداء لكل عضو مما قد يسهم في تعديل أو تقويم الاتجاهات والآراء والمعتقدات غير المنسقة مع المنظومة القيمية والتي لا تنسق مع عاداتنا وتقاليدنا كمجتمع شرقي وتتعارض مع قيم الشريعة الإسلامية السمحة.

وتؤكد هنا أيضا على ضرورة توظيف تكنيكات طريقة العمل مع الجماعات المناقشة الجماعية ولعب الدور والنمذجة وحل المشكلة حيث يتم تطبيقها وتفعيلها مع جماعات الشباب الجامعي وتساعدنا في تنمية شخصيات أعضاء هذه الجماعات وعرض نماذج ناجحة من مستخدمي تلك التقنية للاستفادة منها في غرس القيم الأخلاقية والدينية والتي تتفق مع تقاليد وقيم المجتمع المصري.

ومن الممكن استغلال تلك الشبكات في نشر وتفعيل القيم الايجابية بين جماعات الشباب الجامعي عند التواصل عبر هذه الشبكات.

النتائج العامة للدراسة:

١-أن أكثر من٧٠% من عينة الدراسة يتواصلون عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن ٣٨% منهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من سنتين إلى اقل من أربع سنوات.

٢-أن ٨٧% من عينة الدراسة يستخدمون اسم مستعار أثناء تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن ٥٧% منهم يقومون بإضافة أصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن ٧٠% من عينة الدراسة يستخدمون اللغة العربية أثناء تواصلهم من خلال الشبكات الاجتماعية.

٣-بالنسبة لأكثر الأماكن التي يستخدمها الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، فقد تبين أن ٧٣% منهم يستخدمون التليفون المحمول "الموبايل" و٧١% منهم يستخدمون مقاهى الانترنت، ٦٧% يتواصلون من خلال منازل الأصدقاء.

٤-تبين أن ٨٦% من عينة الدراسة يقومون باستخدام الفيسبوك وأن ٧٥% منهم يستخدمون جوجل، ٦٠% يستخدمون المشاركات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ٥٧% يستخدمون "سكاي بي".

٥-أما عن أهم مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فقد تبين أن ٧٨% منهم يتواصلون في مجال السياسة والأخبار، ٧٥% يستخدمون مجال الشباب والمجال الثقافي، وأن ٧٢% من عينة الدراسة في المجال الاجتماعي.

٦-من أهم أساليب وأدوات الاتصال التي تستخدمها العينة للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي كانت المحادثة الكتابية وبنسبة ٨٠%، ثم الرسائل السريعة وبنسبة ٧٨% ، والاتصال بالصوت فقط وبنسبة ٦٩% وأخيراً الاتصال بالصوت والصورة وبنسبة ٥١%.

٧-تبين وبنسبة ٨٠% أن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي هي مشاركة الشباب الجامعي الأفكار الاجتماعية الكترونياً، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٧٧% إمكانية تكوين علاقات اجتماعية عالية بين الشباب الجامعي، وبنسبة ٧٤% جاءت مواكبة المستجدات التقنية الاجتماعية المعاصرة.

٨-من أهم العوامل الثقافية المؤدية لإقبال جماعات الشباب وبنسبة ٨٣% أنها مصدراً للترفية وشغل أوقات الفراغ، ٨٠% تناول الأفكار الثقافية في المجتمعات الأخرى، ٧٨% منهم اكتساب المعرفة والثقافة للشعوب الأخرى، تداول الثقافات للحضارات الأخرى وبنسبة ٧٣%.

٩-تعزيز الثقة المتبادلة بين جماعات الشباب الجامعي، والإفراغ الوجداني وصدق الأحاسيس مع بعض الشباب هذه العوامل وبنسبة ٨٠% جاءت في المرتبة الأولى للعوامل النفسية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٧٦% جاءت عبارة إزالة الحواجز النفسية وتنمية علاقة الصداقة، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٧٢% جاءت عبارة "هروب بعض الشباب من الانعزال النفسي".

١٠-أهم العوامل السلوكية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي وبنسبة ٥٣% جاءت عبارة "تناول المهارات السلوكية التي يمكن إن يستفيد منها جماعات الشباب الجامعي، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٤٧% جاءت عبارة "اكتساب بعض القيم الأخلاقية التي يحتاجها العصر الحديث، التعرف على السلوكيات غير الأخلاقية المتداولة بين الشباب لتلافيها.

١١-من أهم العوامل التربوية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي جاءت العبارة الأولى وبنسبة ٥٣% واكتساب القيم والمهارات التربوية المناسبة لنا كجماعات شباب جامعي، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة "التعرف على البرامج التربوية التي يتم تطبيقها في الجامعات العالمية وبنسبة ٥٢% ثم "إمكانية التعرف على المستجدات التربوية الحديثة وبنسبة ٤٧%.

١٢-وبالنسبة للآثار الاجتماعية على جماعات الشباب الجامعي نتيجة ترددهم على شبكات التواصل الاجتماعي وفي المرتبة الأولى جاءت عبارة "تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الانحلال الخلقي لبعض الشباب الجامعي وبنسبة ٥٧%، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٥٢% جاءت عبارة "التواصل جماعات الشباب الجامعي الكترونياً دوراً في الانحراف الاجتماعي، وعبارة "تكوين علاقات اجتماعية افتراضية فاشلة بين جماعات

الشباب الجامعي"، بنسبة ٥٢% وفي المرتبة الثالثة بنسبة ٤٧% جاءت عبارة "تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في العزلة الاجتماعية لبعض الشباب الجامعي.

١٣-من أهم الآثار الثقافية على جماعات الشباب الجامعي نتيجة ترددهم على شبكات التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الأولى عبارة " إمكانية تأثر الشباب الجامعي بالثقافات الدينية الأخرى عن الثقافة الإسلامية" وبنسبة ٤٦%، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٤٣% "التقليد للشباب الجامعي للقيم الثقافية الغربية التي لا تتفق مع قيمتنا الإسلامية وبنسبة ٣٩% جاءت عبارة "يسهم التواصل الالكتروني بين الشباب الجامعي في نشر العادات والتقاليد بين الشعوب.

١٤-أما أهم الآثار النفسية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي فكانت تزايد التواصل الاجتماعي يؤثر سلبياً على أخلاقيات الشباب وبنسبة ٥٠% يلي ذلك تأثرالسلوكيات السلبية لشباب الجامعي نتيجة التواصل الاجتماعي وبنسبة ٤٢% ثم إدمان بعض الشباب الجامعي للشبكات قد يؤدى إلى عدم احترام الذات وبنسبة ٤١%.

١٥-من أهم الآثار السلوكية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي كانت تسهم في الصراع القيمي الأخلاقي لدى بعض الشباب الجامعي وبنسبة ٥٠% يلي ذلك تزايد سلوك العنف لالكتروني بسبب التواصل الاجتماعي وبنسبة ٤٥% وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٤٣% جاءت عبارة "انتشار الجرائم الالكترونية المستحدثة بسبب التواصل الاجتماعي".

١٦-في المرتبة الأولى للآثار التربوية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي جاءت عبارة "التفاعل مع الآخرين لاكتساب الخبرات في التخصصات التربوية المختلفة" وبنسبة ٥٠%، يلي ذلك الابتزاز المعلوماتي والتربوي ونشرها وإتاحتها للآخرين وبنسبة ٤٧% ثم الابتعاد عن اللغة العربية واستعمال لغة ورموز متداولة وبنسبة ٤٦%.

١٧-أما عن مستوى التزام جماعات الشباب الجامعي بالقيم الأخلاقية أثناء تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فجاءت في المرتبة الأولى مخالفة جماعات الشباب لقوانين التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أحب أنفذ رأي رغم رفض الجماعة المتواصلة الكترونياً، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٤٧% جاءت عبارة "أنفذ ما تتفق عليه الجماعة عبر الشبكات الاجتماعية التي أكون عضواً فيها.

١٨-وأهمية التواصل لجماعات الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي فقد جاءت في العبارة الأولى، تعتمد عملية الاتصال بين الجماعة وزملاءه الآخرين وبنسبة ٨٧% يلي ذلك التواصل عبر الشبكات الاجتماعية ينقل مشاعر أعضاء الجماعة وبنسبة ٨٤% ثم من خلال التواصل عبر الشبكات الاجتماعية تزداد تحمل الأعضاء للمسئولية الاجتماعية.

١٩-أهم آليات بناء القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي جاءت العبارة الأولى تقويم أداء أعضاء الجماعة المتواصلين عبر الشبكات للتعرف على قدراتهم واحتياجاتهم القيمية، وبنسبة ٨٧%، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٨٤% جاءت عبارة توظيف أساليب المنافسة الجماعية في حل مشكلات جماعات الشباب، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٨١% جاءت عبارة عقد اجتماعات دورية للجماعة عبر الشبكات تتناول أخلاقيات التواصل.

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول ومفداة:

-ما مستوى التفاعل والاستخدام الشخصي للشباب المتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

وجاءت الإجابة كما يلي:

١-أن معظم جماعات الشباب يستخدمون أسماء مستعارة أثناء تواصلهم عبر الشبكات الاجتماعية.

٢-أن معظمهم يستخدمون الفيسبوك وجوجل.

٣-أن يستخدمون المحادثة الكتابية والرسائل السريعة والاتصال بالصوت.

-الإجابة على التساؤل الثاني ومفداه:

-ما العوامل المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي:

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

-مشاركة الشباب الجامعي الأفكار الاجتماعية الكترونياً.

-الابتعاد عن العزلة الاجتماعية لبعض الشباب الجامعي.

-إمكانية تكوين علاقات اجتماعية عالمية بين الشباب الجامعي.

٢-من أهم العوامل الثقافية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على الشبكات الاجتماعية ما يلي:

-مصدراً للترفية وشغل أوقت الفراغ.

-تناول الأفكار الثقافية في المجتمعات الأخرى.

-اكتساب المعرفة والثقافة للشعوب الأخرى.

٣-من أهم العوامل النفسية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على الشبكات الاجتماعية ما يلي:

-تعزيز الثقة المتبادلة بين جماعات الشباب الجامعي.

-الإفراغ الوجداني وصدق الأحاسيس مع بعض الشباب.

-إزالة الحواجز النفسية وتنمية علاقة الصداقة.

٤-أهم العوامل السلوكية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على الشبكات الاجتماعية ما يلي:

-تناول المهارات السلوكية التي يمكن أن يستفيد منها جماعات الشباب الجامعي.

-التعرف على السلوكيات غير الأخلاقية المتداولة بين الشباب لتلافيها.

-تعزيز الأخلاقيات والسلوكيات التي تتفق مع الشريعة الإسلامية.

٥-من أهم العوامل التربوية المؤدية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي:

-اكتساب القيم والمهارات التربوية المناسبة لنا كجماعات شباب جامعي.

-التعرف على البرامج التربوية التي يتم تطبيقها في الجامعات الحالية.

-إمكانية التعرف على المستجدات التربوية الحديثة.

الإجابة على التساؤل الثالث ومفداه:

-ما الآثار المترتبة على إقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلى:

٦-أهم الآثار الاجتماعية على جماعات الشباب الجامعي نتيجة ترددهم على شبكات التواصل الاجتماعي:

-تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الانحلال الخلقي لبعض الشباب الجامعي.

-لتواصل جماعات الشباب الجامعي الكترونياً دوراً في الانحراف الاجتماعي.

-تكوين علاقات اجتماعية افتراضية فاشلة بين جماعات الشباب الجامعي.

٧-من اهم الآثار الثقافية على جماعات الشباب الجامعي نتيجة ترددهم على شبكات التواصل الاجتماعي:

-إمكانية تأثر الشباب الجامعي بالثقافات الدينية الأخرى عن الثقافة الإسلامية.

-يسهم التواصل الالكتروني بين الشباب الجامعي في نشر العادات والتقاليد بين الشعوب.

-التقليد للشباب الجامعي للقيم الثقافية الغربية التي لا تتفق مع قيمنا الإسلامية.

٨-أهم الآثار النفسية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:

-تأثر السلوكيات السلبية للشباب الجامعي نتيجة التواصل الاجتماعي.

-إدمان بعض الشباب الجامعي للشبكات قد يؤدى إلى عدم احترام الذات.

-توتر أعصاب بعض الشباب الجامعي المتواصل واتسامهم بعدم الوعي.

٩-أهم الآثار السلوكية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي:

-تسهم في الصراع القيمي الأخلاقي لدى بعض الشباب الجامعي.

-تزايد سلوك العنف الالكتروني بسبب التواصل الاجتماعي.

-إنتشار الجرائم الالكترونية المستحدثة بسبب التواصل الاجتماعي.

١٠-الآثار التربوية لإقبال جماعات الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي:

-التفاعل مع الآخرين لاكتساب الخبرات في التخصصات التربوية المختلفة.

-الابتزاز المعلوماتي والتربوي ونشرها وإتاحتها للآخرين.

-الابتعاد عن اللغة العربية واستعمال لغة ورموز متداولة بين الشباب.

الإجابة على التساؤل الرابع ومفداه:

-ما دور خدمة الجماعة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى جماعات الشباب الجامعي أثناء تواصلهم عبر شـــبكات التواصل الاجتماعي:

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

١-مستوى التزام جماعات الشباب الجامعي بالقيم الأخلاقية أثناء تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

-مخالفتي لقوانين التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشعرني بالسعادة.

-أحترم تعليمات الشباب المتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

-أحب أنفذ رأي رغم رفض الجماعة المتواصلة الكترونياً.

٢-أهمية التواصل لجماعات الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

-تعتمد عملية الاتصال بين الجماعة وزملاءه الآخرين.

-التواصل عبر شبكات التواصل ينقل مشاعر أعضاء الجماعة.

-من خلال التواصل عبر الشبكات الاجتماعية تزداد تحمل الأعضاء للمسئولية الاجتماعية.

٣-آليات بناء القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي:

-تقويم أداء أعضاء الجماعة المتواصلين عبر الشبكات للتعرف على قدراتهم واحتياجاتهم القيمية.

-توظيف أساليب المناقشة الجماعية في حل مشكلات جماعات الشباب.

-تدريب أعضاء لجماعة على لعب وتمثيل الأدوار التي تسهم في تعزيز القيم الأخلاقية.

الإجابة على التساؤل الخامس ومفداه:

- ما الإطار التصوري للدور المقترح لطريقة العمل مع الجماعات لتعزيز القيم الأخلاقية لدى جماعات الشباب الجامعي؟

الإطار التصوري للدور المقترح لطريقة العمل مع الجماعات لتعزيز القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

أولاً:الأسس التي يقوم عليها الإطار التصوري:

١-نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي.

٢-الإطار النظري الذي اطلع عليه الباحث في مجال الآثار المترتبة على تواصل الشباب عبر الشبكات الاجتماعية.

٣-توصيات العديد من المؤتمرات والملتقيات والندوات التي تناولت الآثار المترتبة على تواصل جماعات الشباب الجامعي عبر الشبكات الاجتماعية.

٤-المداخل النظرية لطريقة خدمة الجماعة وما يشتمل عليه من موجهات نظرية واستراتيجيات وتكنيكات وكذلك المفاهيم العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة.

٥-غياب التوعية من خلال الجامعات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والثقافية والدينية من مواجهة الآثار الأخلاقية والاجتماعية لتواصل الشباب عبر الشبكات لذا لابد من قيان المؤسسات الأكاديمية بهذا الدور التوعوي.

٦- عمل الباحث في مجال البحوث العلمية والاجتماعية من خلال المحاضرات أو الندوات أو التدريب الميداني ومعرفية بعض الآثار السلبية لمستخدمي هذه الشبكات.

٧-مقابلات الباحث مع بعض الخبراء أو المتخصصين والأكاديميين التربويين في مجال الاتصالات والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، والتعرف على آرائهم ومقترحاتهم تجاه هذه الظاهرة وقد اتفقوا جميعاً على ضرورة قيام الجامعات والمؤسسات الاجتماعية بتوعية الشباب بخطورة الآثار السلبية للمتواصلين عبر الشبكات الاجتماعية.

ثانياً:الهدف من الإطار التصوري المقترح:

يهدف الإطار التصوري للدور المقترح لطريقة العمل مع الجماعات لتعزيز القيم الأخلاقية إلي تنمية وعي الشباب الجامعي بالآثار المترتبة على تواصلهم عبر الشبكات الاجتماعية للوصول إلي تغيير أفكارهم وقيمهم عبر الشبكات الاجتماعية للوصول إلي تغيير أفكارهم وقيمهم الأخلاقية السلبية نتيجة تواصلهم بالشبكات الاجتماعية.

ثالثاً:استراتيجيات تحقيق هدف التصور:

١-إستراتيجية الإقناع:

وتتمثل استخدامات هذه الإستراتيجية في إقناع جماعات الشباب الجامعي على ضرورة الابتعاد عن السلوكيات السلبية التي تؤثر على قيم أخلاقيات الشباب الجامعي، حيث أن الشباب في كثير من الأحيان مستعد لتغيير قيمة واتجاهاته متى اقتنع أنها تتعارض مع مصالحه. وتنمية الثقافة الإسلامية وتعزيز الوعي وتعزيز الديني فيما يتصل بدورهم في المحافظة على القيم الأخلاقية وأهمية ذلك في سيادة المناخ القيمي وأثره في تطوير المجتمع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

٢-إستراتيجية التوضيح:

وتتمثل في إعطاء جماعات الشباب الجامعي صورة واضحة عن شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها الايجابية والسلبية وكيفية الاستفادة منها بالشكل الأفضل والمناسب دون التعرض إلي المواقع أو المنتديات الالكترونية ذو الهدف الإنحرافي أو السلوك الغير سوي والذي يؤثر بالتالي على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي. وتحقيق الجانب الوقائي من خلال التوعية بأساليب المجرمين والمنحرفين في إرتكاب الجرائم الإلكترونية المستحدثة والتبصير بأساليب مواجهة النشاط والسلوك الإجرامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.مع إمكانية إزالة الحاجز النفسي بين جماعات الشباب الجامعي وبين الجامعات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والثقافية من خلال تنمية الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل بينها حتى تستطيع الجامعات والمؤسسات في التأثير المباشر وتغير الأداء والمعتقدات الخاطئة لدى الشباب.

٣-إستراتيجية التعديل السلوكي

والتي تتيح لأخصائي خدمة الجماعة العديد من الأساليب الوقائية والعلاجية التي تساعده على تعديل السلوك الخاطئ لجماعات الشباب الجامعي وبالتالي تعزيز القيم الأخلاقية السوية لدى الشباب.

٤-النظرية المعرفية:

حيث أنها تركز على الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى الشباب والتي تؤثر علي قيمهم وأخلاقياتهم والعمل على تزويدهم بالمعرفة وتعديل منهجهم بالتفكير الواقعي أثناء تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

رابعاً:أساليب تحقيق هدف التصور المقترح:

١-المناقشة الجماعية عبر غرف الدردشة الإلكترونية:

حيث تعتبر المناقشة الجماعية أحد الأساليب الهامة في خدمة الجماعة كما توفره من فرص التعامل بين أعضاء الجماعة، كما يكن عن طريق المناقشة الجماعية مساعدة الأعضاء من الشباب الجامعي على تعديل أفكارهم الخاطئة عن طريق التبادل والحوار الفكري الالكتروني.

٢-الندوة عبر المنتديات الإلكترونية:

مثل عقد الندوات الدينية الإلكترونية والتي تهدف إلي تعديل وتصحيح الأفكار الخاطئة لدى جماعات الشباب الجامعي بل ولجميع الشباب المتواصل أو المتردد عبر الشبكات الاجتماعية، وكذلك المنتديات والملتقيات الالكترونية التي تعمل على تصحيح الأفكار الشائعة عبر الشبكات الاجتماعية والتي تسهم على القيم الأخلاقية للشباب الجامعي.

٣-الأنشطة المعرفية الالكترونية:

والتي تساعد على تصحيح الأفكار والمعارف الخاطئة لدى جماعات الشباب الجامعي المتواصل عبر الشبكات الاجتماعية، وتوسيع المدارك الثقافية لدى أعضاء الجماعة التي يتم تكوينها عبر المواقع الالكترونية أو المنتديات الإلكترونية.

خامساً:مداخل تحقيق التصور المقترح:

يمكن تحديد مداخل التصور المقترح لدور الجامعات والمؤسسات الاجتماعية في الحد من مخاطر إساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المدخل الأول:الدور الوقائي لطريقة العمل مع الجماعات والحد من إساءة استخدام الشبكات الاجتماعية:

١-إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال الحيوي الجديد لخدمة الجماعة للوقوف على حجم هذه الظاهرة وانتشارها بين فئة الشباب للتعرف على حجمها وأسبابها ومواجهتها للحد من انتشارها.

٢-قيام طريقة العمل مع الجماعات بتهيئة الشباب للمشاركة داخل كافة الجامعات والمعاهد في مجال الوقاية من انتشار هذه الظاهرة.

٣-التأكيد على خطورة انتشار الجرائم الإلكترونية عبر الشبكات الاجتماعية وخطورة التواصل من خلالها على الشباب أنفسهم والأسرة والمجتمع.

٤-تكتيف طريقة العمل مع الجماعات في مجال وقاية الشباب من الآثار الخلقية والقيمية لمسيء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال إنشاء مواقع الكترونية لتوعية المترددين بالجرائم الالكترونية المستحدثة.

المدخل الثاني:الدور العلاجي لطريقة خدمة الجماعة لتجنب الانحراف الأخلاقي والقيمي عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

١-قيام طريقة العمل مع الجماعات بمشاركة الأسرة بوضع خطة علاجية للشباب المدمن المتواصل عبر شبكات التواصل تبصرهم بخطورة التواصل على عقيدتهم وعاداتهم وتقاليدهم والتي لا تتفق مع القيم الأخلاقية لمجتمعاتنا العربية الإسلامية.

٢-تعديل اتجاهات الشباب نحو التواصل عبر الشبكات الاجتماعية وخاصة المواقع الترفيهية والإباحية غير الأخلاقية على الشبكات الاجتماعية، واستثمار أوقات فراغهم بما يعود عليهم وعلى أسرهم ومجتمعهم بالنفع والفائدة من خلال تكنيكات واستراتيجيات طريقة العمل مع الجماعات.

٣-دراسة حالات الشباب بالتعاون للهروب مع أسر الشباب للتواصل عبر الشبكات الاجتماعية والتردد المستمر على مقاهي الإنترنت للهروب من الأسرة والتعرف على الأسباب التي تدفعهم لذلك وذلك من خلال النمذجة وتمثيل الأدوار كأحد التكنيكات الأساسية لطريقة العمل مع الجماعات.

٤-الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات ومجال العمل مع الشباب لتوعية الشباب بالشبكات الاجتماعية التي لديها مواقع منافية لتقاليد وقيم مجتمعنا والتي يتم بثها للشباب من الدول الغربية لتدمير القوى والطاقات البشرية لمجتمعاتنا وذلك من خلال التعاون والتنسيق مع المتخصصين في طريقة العمل مع الجماعات.

٥-نشر معلومات كافي عن الشبكات الاجتماعية ما لها وما عليها في نشرات توعية وذلك من خلال الوسائل التعبيرية المختلفة لطريقة العمل مع الجماعات من أفلام وشرائح تصويرية من خلال الاجتماعات التي تعقد مع جماعات الشباب.

٦-تفعيل دور خدمة الجماعة لما لها من مكانة علمية وأدبية في خدمة المجتمع من خلال الندوات والمحاضرات واللقاءات مع الشباب لتعريفهم بفوائد ومخاطر التواصل عبر الشبكات الاجتماعية وارتياد مفاهيما لما بهذه الشبكات وهذه المقاهي من مخاطر أخلاقية وقيمته ومعرفية على الشباب وذلك أيضاً من خلال اجتماعات الجماعة داخل الجامعات المصرية.

المدخل الثالث:الدور الإنشائي لطريقة العمل مع الجماعات لتجنب الإنحراف الأخلاقي والقيمي عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

١-القيام بحملات توعية من خلال التنسيق والتعاون والتكامل مع طريقة العمل مع الجماعات لتوعية الشباب وأسرهم بالآثار السلبية وبالأخص الأخلاقية والقيمية والاجتماعية المترتبة على تواصل الشباب عبر الشبكات الاجتماعية وتحثهم على اكتسابهم القيم التي تتفق مع قيمنا الإسلامية ومع مبادئ وأهداف طريقة العمل مع الجماعات.

٢-إعداد خطط وبرامج وأنشطة تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية لشغل أوقات فراغ الشباب الجامعي بما يقلل من معدلات تواصلهم عبر الشبكات الاجتماعية أو ترددهم على مقاهي الإنترنت واستخدامهم لهذه المواقع وربطها ببرامج طريقة العمل مع الجماعات حتى توقي بالثمار المرجوة.

٣-إكساب الشباب الجامعي المترددين على شبكات التواصل الاجتماعي الخبرات التي تؤهلهم لعدم التقليد الأعمى لكل ما يتم التواصل من خلاله أو يشاهدونه وما يدور عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو المنتديات الالكترونية بهدف تنمية شخصيات الشباب وذلك أثناء اجتماعات الجماعة.

٤-صقل وتنمية الاتجاهات الإيجابية للشباب لتساعدهم على التمسك بقيمهم الدينية والأخلاقية وذلك من خلال تمثيل ولعب الأدوار كأحد تكنيكات خدمة الجماعة.

سادساً :- محتوي الاطار التصوري المقترح :-

لهذا التصور عدة محاور ترتبط بعناصر طريقة العمل مع الجماعات وذلك على النحو التالي:

-المحور الأول:عضو الجماعة:

يتمثل في الطالب الجامعي في هذا التصور عضو الجماعة ولذلك يجب الاهتمام بالنواحي التالية:

١-الاهتمام بالطالب الجامعي وشخصيته وتنمية القيم الأخلاقية للجماعة التي تنتمي إليها داخل الجامعة .

٢-اعتبار اشتراك الطالب الجامعي في الأنشطة الطلابية أمراً لزومياً واجب التنفيذ ضمن خطة الدراسة تشجيع وتحفيز طلاب الجامعة على ضرورة الاشتراك في أنشطة الجماعة من خلال تنويع أساليب التحفيز.

-المحور الثاني:الأخصائي:

١-إعداد دورات تدريبية متقدمة في مجال الشبكات الاجتماعية لأخصائي العمل مع الجماعات العاملين بأقسام رعاية الشباب الجامعية والعمل على تنميتهم مهنياً.

٢-تشجيع أخصائى العمل مع الجماعات على تطوير أساليب الممارسة واستخدام التقنيات الحديثة في جميع خطوات الممارسة المهنية.

٣-انتقاء اخصائى رعاية الشباب مع التركيز على الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل كأخصائي جماعي.

٤-متابعة تنفيذ خطط الشباب لمعرفة جدوى البرامج والأنشطة خاصة ما يرتبط منها بشبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها في صقل القيم الأخلاقية لدى جماعات الشباب الجامعي.-المحور الثالث:البرامج والأنشطة:

١-إشراك الطلاب أنفسهم في وضع خطط الأنشطة والبرامج خاصة ما يرتبط منها بشبكات التواصل الاجتماعي.

٢-ضرورة الاهتمام بالبرامج والأنشطة المستخدمة باستمرار عند تواصل جماعات الشباب الكترونياً والمتفقة مع روح العصر الذي نعيشه في ظل التقدم في الاتصالات وربطها دائماً بالقيم الأخلاقية لمجتمعنا.

٣-البعد عن النمطية في خطط الأنشطة الطلابية بأقسام رعاية الشباب ومسايرة العصر الذي نعيش فيه وتمثيل الجوانب الدينية والقيمية في محتويات تلك الخطط.

٤-ضرورة الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الشبكات الاجتماعية وربطها بالأنشطة الممارسة داخل الجامعات لنقل مهاراتهم إلي الطلاب.

٥-توفير الإمكانات المالية اللازمة لذلك.

المحور الرابع:أقسام رعاية الشباب الجامعي:

١-تدعيم قنوات الاتصال مع أساتذة الجامعات والمتخصصين في طريقة العمل مع الجامعات خاصة للاستفادة منهم في جميع خطوات ممارسة البرامج والأنشطة مع الطالب الجامعي.

٢-العمل والتركيز على بناء شخصية الطالب وتنميتها وجعلها الغاية الكبرى أكثر من الاهتمام بنتائج المسابقات والحصول على الجوائز خاصة فيما يرتبط منها بالشبكات الاجتماعية.

٣-ضرورة الاهتمام بالبرامج والمواقع الالكترونية وإعطاؤها خيراً للأنشطة والبرامج الأخرى وفق رغبات الطلاب.

٤-وضع حوافز تشجيعية للأخصائيين المتميزين في العمل مع جماعات الشباب الجامعي والمتواصلين الكترونياً.

٥-القيام بالبحوث التقويمية لتطوير البرامج والأنشطة الالكترونية والتي شاع استخدامها بين جماعات الشباب الجامعي.

٦-مراعاة القضايا والموضوعات التي تهم الشباب وتدريبهم على مواجهتها والوصول لحلول لها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الخامس:الأشراف:

ويقصد بالإشراف هنا أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في طريقة العمل مع الجماعات على الأنشطة والبرامج وتشمل:

١-تصنيف وتوزيع طلاب الفرق الدراسية إلي مجموعات يشرف على جماعة عضو هيئة تدريس.

٢-تخصيص عدد من الساعات للأنشطة الطلابية المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي في جدول هيئة التدريس لإتاحة الفرصة للطلاب للتدريب على الاستخدام الأمثل لتلك الشبكات وما يتفق مع قيم مجتمعاتنا الشرقية.

٣-تفعيل دور عضو هيئة التدريس في الأشراف على الأنشطة الطلابية والعمل من خلاله على دعم وتنمية المنظومة الأخلاقية لدى جماعات الشباب الجامعي.

سابعاً:الأدوار المهنية التي يستند عليها الإطار التصوري:

يعتمد هذا الإطار التصوري لدور الجامعات والمعاهد والمؤسسات الاجتماعية على مجموعة من الأدوات هي:

-المناقشات الجماعية.

-تمثيل الأدوار

-النمذجة.

-الحوارات المقترحة مع الشباب داخل الحرم الجامعي والأندية الرياضية والأدبية.

-المقابلات الفردية والجماعية مع الشباب.

-الندوات والمحاضرات والملتقيات والمعسكرات والتي تفيد الشباب في زيادة معارفهم وتنمية إدراكهم حول مخاطر التواصل عبر الشبكات الاجتماعية وتواصلهم عبر المواقع غير الأخلاقية والإباحية التي لها تأثير على الجوانب القيمية والأخلاقية وكيفية تعديل المكون المعرفي لديهم عن هذه الظاهرة.

ثامناً:الأساليب العلاجية المهنية التي يستند عليها الإطار التصوري يعتمد الإطار التصوري على مجموعة من الأساليب العلاجية منها:

١-تشكيل البناء المعرفي ٢-تعديل السلوك التعليم وإعادة التعليم العلاج البيئي المباشر.

تاسعاً:المهارات التي يعتمد عليها التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على مجموعة من المهارات التالية:

١-حل المشكلة ٢-مهارة العمل الفريقي ٣-توجيه المناقشات الجماعية.

٤-تنظيم المحاضرات والندوات والملتقيات.

عاشرا :- توصيات لتنمية القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:

بناء على ما تقدم من استعراض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة الحالية تطرح مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور طريقة العمل مع الجماعات لتمكين من مواجهة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى جماعات الشباب الجامعي والتي يمكن رصدها في الآتي:

١-توصي الدراسة بضرورة اهتمام الإرشاد والنصح الدائم من أخصائي العمل مع الجماعات لجميع الطلاب في كافة المستويات الدراسية وبصفة خاصة بطلاب المستويات الأولي في الحياة الجامعية مع التأكيد على

ضرورة الاهتمام بالمشكلات السلوكية وغير اللأخلاقية الناتجة عن إساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٢-توصي الدراسة بزيادة عدد الأخصائيين في أقسام رعاية الشباب بالجامعات مع الوضع في الاعتبار ضرورة انتقاء أخصائيين مدربين ومهرة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حتى يتمكنوا من تعديل الأفكار والمعتقدات والسلوكيات لمسيء استخدام شبكات التواصل وإعادة توصيتها بما ينمي ويدعم الجوانب الأخلاقية والقيمية لدى الشباب.

٣-توصي الدراسة بإقامة دورات تدريبية لأخصائي العمل مع الجماعات لتأهيلهم وإعدادهم للقيام بدورهم التوجيهي والإرشادي والعلاجي مع جماعات الشباب الجامعي الذين يحرصوا عن الأطر الأخلاقية والقيمية عند اتصالهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٤-توصي الدراسة بضرورة العمل على تطوير لائحة بحيث تضع من بين أولوياتها مواجهة القضايا المعاصرة التي افرزها نظام العولمة وثورة المعلوماتية ومن بينها قضية شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي.

٥-توصي الدراسة بإتاحة الفرصة أمام الشباب لممارسة الأنشطة والبرامج والهوايات المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي من خلال إدارة النشاط بالجامعة وذلك لضمان شغل أوقات فراغ هؤلاء الشباب بكل ما هو مفيد واستخدام تلك التقنيات بشكل مثمر وبناء يعود بالنفع على جماعات الشباب بكل ما هو مفيد واستخدام تلك التقنيات بشكل مثمر وبناء يعود بالنفع على جماعات الشباب بدلاً من الانحلال الخلقي لمن يسئ استخدام تلك الشبكات ويتسبب في مزيد من الجرائم والمشكلات.

٦-توصي الدراسة بضرورة استعانة اخصائيو العمل مع الجماعات من جانب وأعضاء هيئة التدريس بوسائل الإعلام المختلفة من ملصقات ومطويات ونشرات وإذاعة وتلفزيون كأسلوب وقائي وإنشائي وتنموي في ذات الوقت بما يساهم في تنمية الجوانب الأخلاقية لدى الشباب عند استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي.

٧-توصي الدراسة بضرورة توفير الميزانيات الخاصة للصرف منها على هذه الأنشطة والبرامج الحديثة الخاصة بشبكات التواصل لكي يستطيع أخصائي العمل مع الجماعات أداء دورة بصورة فعالة.

٨-توصي الدراسة بضرورة أن يتبنى أخصائي العمل مع الجماعات سلسله من البرامج والندوات واللقاءات الشهرية التي تدعي إليها كافة المتخصصين في مجال التكنولوجيا والاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي لتغير الطلاب وأسرهم أحياناً بخطورة البرامج والمواقع الوافدة غير الأخلاقية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٩-توصى الدراسة بضرورة استشارة الخبراء والمتخصصين في تكنولوجيا الاتصالات والمواقع الإلكترونية بسبل التحكم في تلك الشبكات والمواقع والتحكم فيها ومراقبتها حتى تتمكن الأجهزة المسئولة من منع المواقع الإباحية وغير الأخلاقية مما يؤثر على سلوكيات وقيم شبابنا الجامعي.

١٠-توصي الدراسة بضرورة بدء العمل بنظام التيرم الصيفي لإتاحة الفرصة أمام شباب الجامعة وتوفير الوقت اللازم للتعرف على القيم الإيجابية وأثرها على سلوك الفرد وأيضاً التعرف على آثر الاستخدام غير السوي لشبكات التواصل الاجتماعي.

١١-توصي الدراسة بضرورة قيام أخصائيو العمل مع الجماعات والمسئولين بإقامة جسر من العلاقة التعاونية البناءة بينهم وبين أسر الشباب الجامعي لتوصيل الخدمات المقدمة لهم من دعم ونصح وتوجيه ليسهم هذا التعاون تعديل بعض الاتجاهات والسلوكيات غير الأخلاقية الناتجة عن الاستخدام السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي.

الهـــــــــــــــــوامـــــــــش

١-الكندري، جاسم (٢٠٠٢م)، الشباب والاغتراب، مجلة دراسات الخليج والجزي العربية، الكويت، ص٦٥.

٢-الشامي، عبد الرحمن (٢٠٠٤م)، استخدام الشباب الجامعي اليمني للانترنت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد٢٢، ص١٥٥.

3-Bryant, J.A., Sanders-Jackson, A.,& Malhwood, A.M.R Image Text Messaging and Adolescent Social Networks, Journal of Computer- Mediated Communication Article 2006.

4-Schein, Levi, and Pollack, D. (1997). Social Work, Parenting and the Web. Journal of Family Social Work. 2(3): S/6.

٥-شري، مرسي (٢٠١٢م)، شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية نظرة في الوظائف، المستقبل العربي، بيروت، ص٤٧٣.

٦-المرجع السابق، ص٤٧٤.

٧-منقريوس، نصيف فهمي (٢٠١١م) ديناميكية الجماعة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٦٣.

٨-خوخة، عادل يوسف ٠(٢٠١١م)، وسائل التكنولوجية الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، الكويت، ص١٠١.

٩-القشعان، حمود فهد، (٢٠١٢م)، تأثير التكنولوجيا الحديثة على السلوك الإنساني، دار الثقافة للنشر، القاهرة.

١٠-الكندري، جاسم (٢٠٠٢م)، مرجع سبق ذكره، ص٩٨.

١١-البوسعيدية، سامية (٢٠١٣م)، تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلات الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مسقط، سلطنة عمان، ص٤٥.

١٢-إسماعيل، أيمن (٢٠١٣م) تعليم الخدمة الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي،مجلة المعرفة، المملكة العربية السعودية، ص١٢١.

13- Muise, Amy. Christofides, Emily & Desmarais, Serge. (2009). More Information than you Ever Wanted: Does Facebook Bring out the Green–Eyed Monster of Jealousy.?, Cybersychology & Behavior. Vol. 12, No. 4 .

14- Strano, Michele, M. (2008). User Description Through Facebook Profile Images. Cybersychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 2(2). Article (5) 11.

15- Lenhart, Amanda & Madden, Mary. (2007). Teens, privacy & online social networks: How teens manage their online identities and personal information in the age of Myspace. Pew Internet & American life project . Viewed Feb. 10th

١٦-عدنان، العنوم (٢٠٠٣م)، شبكات التواصل الاجتماعي في العصر الحديث، دار الشروق للنشر، بيروت، ص٦٢.

١٧-ويكبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٥م.

١٨-النفيحي، مزيد بن مزيد (٢٠٠٢م)، الانترنت والتحديات المعاصرة، دار القلم للنشر، القاهرة، ص١١٢.

١٩-الشامي، عبد الرحمن (٢٠٠٤م)، مرجع سبق ذكره، ص٤٣.

٢٠-الكندري، جاسم (٢٠٠٢م)، مرجع سبق ذكره، ص١٦.

٢١-ابن فارس (١٩٩١م)، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، ص١٨٢.

٢٢-ابن منظور (١٩٩٩ م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ص٨٦.

٢٣-المرجع السابق، ص١١.

٢٤-الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار صادر، بيروت، ص٢٢٩.